

رَحْمَتِي وَسَعَتُ كُلِّ شَيْءٍ

سَهْطُ جَوْهَرٍ نَفْثَةٍ

١٣٢٣

فِي

مَوَالِدِ حَبِيبِ رَبِّ عَفْوَ

١٣٢٦ هـ جري

طُبِعَتْ فِي الْمَطْبَعَةِ الْمِصْطَفَوِيَّةِ

بِبَلَدَةِ بَيْهِي



خير لفظة صدرت من فم . وكلمة سطرت في
 لوح بقلم . حمد رب حميد . مبدء معيد . شديد بطشه .
 عجل عرشه . مومن . مهيمن . غفور . شكور . حي
 قيوم . عنت لعظامته وجوه . قريب مجيب لمن يدعوه .
 غفو يغفو عن كثير من ذنوب عبیده فيمحوه . حلیم
 لم يضق حلامه ولو كثرت منهم ذنوب . عظیم بهجر
 مضجعه من اخشيته جنوب . لطيف تطمئن بذكره قلوب .

ذي حجة بلغت . ونعمة سبغت . يوتي ويزرع . يعطي
 ويمنع . يحيي ويميت . وهو بكل شيء مقيت . ملك
 قدوس . نكست لهيبته رؤس . تكبر وتعظم . فلم يبصر
 ولم يتوهم . ولم يسم ولم يوصف . ولم يحد ولم يكيف .
 ولم يعلم كنهه ولم يعرف . فحسب كل مومن موحد .
 وقوف وقفة عجز وتباعد . غير منكر ثبوت هو مجرد .
 مع نفي رسم وحد . فحمدي له مثل نعمه غير منقطع .
 ووفق سعة كرسيه متسع . عز وجل من قيوم حي .
 وسعت رحمته كل شيء . ببعثه خير رسول في خير حي .
 رحمة تبين به رشد من غي . وهو محمد حبيب ربه . بل
 متبعوه مستوجبون لحبه . فبذكره جل ذكره نبدء
 فنحمده وعليه نشي . (ثم) بذكر محمد ذكر رسول نشي .
 من يصلي عليه ويسلم رب متقدس ومتسبح . وكل ملك
 بحمد ربه يسبح وفي فلك يسبح . فلنقل معشر مسلمين .

مصلين عليه ومسلمين

رب صل عليه وسلم * من نبي لديك مكرم
 و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشرف و کرم
 (و بعد) فوفقتم للحق معشر من شهد مشهدي .
 و کنتم ممن بهدي ربه يهتدي . فمن يهده ربه هدى .
 ليستمع قولي كل قريب منكم و بعيد . ففیه ذکرى لمن
 له قلب و بقی سمعه و هو شهيد . (فسنتلو) علیکم من
 نعمت ذکر رسول خیر ذکر . سبک ذهبه فی صیفة بکر .
 ذکر تطمئن به قلوب . ذکر حبیب لربه فهل حدثتم
 عن رب محب و عبد محبوب

رب صل عليه وسلم * من حبیب لديك مكرم
 و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشرف و کرم
 حبیب ظهر من نور ربه . ليعرف محل دنوه
 و قربه . ظهر قبل قبل . ظهر ولم یکن نفس و عقل . ظهر
 ولم یکن کن . فی غیب لم یلحقه فکر و ظن . نذکر فی
 فضله و علو درجته . و فی مولده و بعثه و سیرته . کل

حديث لم تكن نكرة بل معرفة . نرويه في صيغة
مستظرفة . عن يوثق بدينه وحفظه . نقصد فيه مدلوله
دون لفظه . فنقول مستمدين لتوفيقه ومنته . مستعينين
بحوله جل من قوي وفوته

(روي في فطرته فليل) فطره ربه في صورة
عمود من نور ، ولو رجعت طرفك لم ترفى خلقه من
فطور . فلم يزل برهة يلمع ويتوقد . ويسجد لربه
ويحمد . (ثم) نودي وعزتي لم تخلق لغير حمدي ولم توجد .
ولقد وسعتك بمحمد . بك بدأت خلقتي . وبك ختمت
رسلي وصفوتي . ومن نورك خلقت قلبي ولوحي
وعرشي وكرسيي وشمسي وقري وجنتي .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
وبنيه و صفوة صلب * صدقوه فشفركم
(ثم) طفق قلعه جل سمه . يسطر على عرشه كلمة
تهليله عات كلمه . فعرض له من سكر توجيده ولذته .

وجد لم يفق من غشيته • وطفق يهتز من نشوته • وظهر
سم محمد من هزته • فجعل يقول من حيرته • رب
ومن محمد قد قرنت بذكرك ذكره ، فنودي هو حبيبي
لو عرفت قدره ، من لو لم يكن ، لم يكن مكون ، بل
لم يكن كن ، فطرب حين سمع ، وجعل يصلى بصرير له
مرتفع

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
وبنيه و صفوة صحب * صدقوه فشرف و كرم

(وقيل) قد خلق تقديس وتمجد • لنوره شجرة
في فروع لو تعد • وفق حروف محمد • سميت بشجرة
يقين • فلبث برهة يسبح بحمده كل حين • في هيئة طير
غريبة • في قفص من لؤلؤة درية عجيبة • ثم خلق له
ربه عز وجل • حذو وجهه مثل سجنجل • ليريه عظيم
بهجته • فطفق حين نظر فيه عكس صورته • يسبح ربه
ويتعجب من سعة قدرته • وقد عرق من فرط مسرته •

و ترشح من عرقه قطرة بعد قطرة • فتكون من كل
قطرة كل متكون حوته فطرة • من ملك قدسي • وقلم
و لوح و عرش و كرسي • و كل فلك بنجومه و قمره
و شمسه • و كل مسجد كبيت حرمه و بيت قدسه •
و تكون من قطر صدره كل رسول و نبي • و ولي و صديق
و شهيد و ربي • (ثم) نودي لينظر فتلفت جنبه • و خلقه
و بين يديه • فنظر كل نور هو نور صلب له خلقه • و لم
يقتنهم ربهم من بعده و مواعده لم يخلقوه • فلبث يسبح
برهة بحمده جل و عز • و كل نور من طرب يهتز • (ثم)
ظل روح كل نبي و مرسل • يقتدي به حين يسبح
و يحمد و يهلل

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صلب * صدقوه فشف و كرم

(وفي حديث غيره) لم يزل نوره عند مبدئه • يسر
تسبيحه و يبديه • ثم غمسه • بدعه مدة بعد مدة • في

بحور عدة • من نور • من قدس • من عظمة • ومن مجد
 ومن قدرة • ومن علم ومثل ذلك مرة بعد مرة • ثم
 حكم وليس لحكمه من مرد • وليس لعظمته • من حد •
 بظهور خفي كنزه • من حجب غيبه وعزه • وبتجسم
 نور حبيبه وروحه • من حيز قدوسه وسبوحه • فخلق
 منه عرشه وكرسيه • وسبع سمي علوية • ومثلهن
 مدحوة سفلية • وغيرهن من لوح وقلم وكوثر وتسليم •
 ومن حور وقصور وجنة ونعيم • ومن نير وفلك • ومن
 جن وملاك • ومن قدسي وكروبي • ومن صديق وشهيد
 وربّي • وولي ورسول ونبي • وفق قوله صلح خلقي
 ربي من نوره وخلق كل شيء من نوري

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه وصفوة صحب * صدقوه فشف وكرم

(قبل) جعل ربه جل من رب جليل ، نور حبيبه صلح
 عند عرشه في قنديل ، وحوله كل روح بطوف ، كحجيج

حول بيت بكة مطوف، وهو بتسبيح و تهليل معان،
وبفضل رسوله معترف موقن، فمن عليهم ربهم فشر فهم
من نور حبيبته بلحظة، تسنى نصيب من لحظه وحظه.
فمنهم من لحظ فرقه. فلك غربه وشرقه. مقدم ومنهم من
غيب حكيم ذكره لحظ عنيه، ومنهم ذوصوم متنسك
لحظ شفقيه، ومنهم من عظم رعبه في عين عدوه وذو
ضعفه. لحظ حسن لحيته وذقنه، ومنهم ذو صبر وزهد
لحظ بطنه، ومنهم حسين بهر حسنه لحظ سنه، ومنهم
فقيه مجتهد لحظ صدره. ومنهم متبع مقتد لسنته لحظ
ظهره. ومنهم ذو بطش في عدوه لحظ عضديه، ومنهم
مصل متعبد لحظ قدميه، ومن لم يحظ منهم من حسنه
بنظرة، فهو عم مشرك كفور مستعذب كفره، بحق
حبيبك رب صل سببي بسببه. وتوفني مع من يومن
بك وبه

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم

و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و کرم
 (وقیل) قسم ربه جل و عز نورہ حین فتقہ ،
 ففطر کل نبی منه و خلقه ، فقدی نور کل منهم یزهر ،
 و نورہ صلح محتجب لم یظهر . ثم عمد ربه ل یظهر علیہم شرفہ ،
 فیعرفوه حق معرفتہ ، فظهر بمشیته و زهر ، و لكل نور
 بهر ، کزهر نجوم تضيئ و تشب ، بدت علیہن شمس
 فلم یبد منهن کوکب . و ذلك مثل علی شرعة له قيمة
 وضعت فانسخت شرعہم . کفرۃ وضحت فغلبت لمعہم .

رب صل علیہ وسلم * من حبیب لَدِیک مکرم
 و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و کرم
 (ثم) عمد . تقدس من رب صمد . خالق خلیفئہ فی
 خلیقته ، فبعث جبرئیل لیجیئ بحر طینتہ من طیبته ،
 فخلقہ بیدیه ، و تکرّم علیہ ، فجعلہ مرة عن یمین عرشہ
 و مرة بین یدیه ، (ثم) صب نور حبیبہ من خلیقته فی
 صلبہ ، و نفخ روحہ فیہ بعد تسویته رمز عن صبه ،

فسجد له كل ملك مع علو قدره وقربه ، غير رجيم فسق
 عن [القرآن] ربه . فلو لم يستكبر عن سجود ، لنور محمد
 حبيب رب محمود ، لم يكن بمطروود ، ولم يخرج عن
 جنته . ولم يدحر عن رحمته ، ولم يرجم بلعنته

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه وصفوة صحب * صدقوه فشف وكرم
 (قيل) وليس من نبي نبي ، ومن ولي خصص
 ومن ربي ، من دون عهد وموثق ، يوخذ منه عند ربه
 ويستوثق ، ليؤمنن به يعني بحبيبه ولينصرنه ، فيقر كل
 به ويشهد ربه على نفس له مطمئنة . فجعل عهدهم
 وموثقهم ذلك في سجل ، وختم عليه عز وجل ، فلم يزل
 كل منهم بفضله يعترف . ومن بحر جوده يعترف . وبه
 يتوسل ويستغفر لو يقترب ، وليلة مبعثه قدموه تقديم
 خدم لمخدوم ، لهد سبق منهم عند ربهم معلوم
 رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم

و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و کرم
 و جعل نوره یزدهر حین قر. من صاب صفيهم
 فی خیر مستقر ، و تبعته زمر قدسیة بعد زمر ، فدهش
 فتحیر حین لم یعرف وجهه . فعرفه ربّه کنهه ، فرغب
 ربّ لو جعلته منی فی جبهته . لينظر کل من کل وجهه .
 فلمع فی جبینہ حین نقله ، و توجهت قبله . و عدت له
 مستقبله

رب صل علیه وسلم * من حبیب لَدَیک مکرم
 و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و کرم
 (و فی حدیث غیره) قد عطس صفيه حین فطره . فحمد ربّه
 و شکره . و سمع صوت هسمت . لم یره فتلفت . لينظر من
 سمت . فقیل له سمتک نور فی جبهتک یتوقد . نور نبی
 ستلده و فی خیر قرن سیولد . و ستفوز به شیعتہ و
 تسعد . فتشوق لرؤیتہ . لو نقل فی مسبحتہ . فحین نقل
 و نظر صورته رفع مسبحته یشهد له عز و جل ربوبیتہ .

وله نبوته . فقدت سنة من بعده في ذريته
 رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و كرم
 ثم قيل له صل سليلك . تبسميته لك . وبتمتك من طلعة
 له جميلة . بنظرة غير قليلة . بخفة . توجب لك زلفة .
 فدعى رب ليس غير حمدك . عند عبدك . عند عطسته فوق
 عنه ولده مثوبته من عندك ، (قبل) تلك هدية . سنية
 غير ردية . فسيصير منه يوم ينشر . علم حمد عليه يخفق
 وينشر . وكل نبي يشهده ويحضر . ويمشي تحته ويحضر .
 يحمله و صيه و صنوه و ولده حيدر ،

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و كرم
 (ثم) خلق جلت قدرته له زوجة من بعض ضلوعه .
 فنظر حين هب من هجوعه . حوريةً عنده شففته لم
 يدر من هي ، فقيل هي زوجتك و مسيس زوجتك

دون مهر تقدمه منهي . وستلد منك فيكثر لك نسل .
صفوة صفوهم حبيبي محمد سيد رسل . فصل عليه وسلم .
فتلك صدقة توتي نحلة و تسلم . فزوجه ربه كفوه .
بعقد شهوده من زمر قدسين صفوة .

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
ونبيه و صفوة صحب * صدقوه فشر ف وكرم
فلم يبرح نوره صلح في صلبه ولم يزل . حتى نزل عن
صلبه من رحم زوجته خير نزل . ثم طفق يجرى نيره
لمستقر له و مستودع . له مغرب في عصمة من ربه و مطلع .
يستجن و يظهر . بين صلب كريم . و رحم مطهر . يحرزه
رسول و نبي . يصطفيه ربه لوحيه و يجتبي . ثم كل ربي و
ولي . بعلم سر غيبه ملي . حتى حل . من صلب جده خير
محل . صلب جد جسم قدره و جل . بنى حي لفضل
ولده . و لقرب مولده . فضل قرب من مبدعه و موجد
نخوله منزلة من فضله جليلة . و لقبه خيله . ثم تسلمه نجله .

فوضح فضله ، ونمت مرة بعليم ، ومرة بحليم ، وفدى
 بذبح عظيم ، ولعزته عند ربه وكرمه ، سقى حين ظمى
 بزمره ، وبوء هو وذريته مبوء صدق من حرمة ، و
 لهم رفع ، جدر خير بيت ببكة وضع ، كل ذلك تكريم ،
 من رب كريم ؟ لحبيب عليه كريم ؟

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه وصفوة صحب * صدقوه فشرف وكرم
 ثم لم يزل نوره ينتقل في طهر من طهر ، لم يسسه
 رجس وعهر ، حتى حل من معده ، في محل سعده ، ثم
 تسلمه قصي ، عن سلفه نضرو فهر ولوى ؟ وغدت
 قریش عليه مكبة . ورزق مودة منهم ومحبة ، وظل
 معتمد هم ، ودعوه سيد هم ثم تساءه ، غيرة ولده ، علت
 عليهم لفضله يده ؟ ومن كرمه ، نهوضه برقد حجيج بيته
 وتوقير حرمة ، وجده في حث قومه وحضهم ؟ لينيلهم
 من فضله موفر حظهم ،

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشفرف و كرم
 ثم تسلمه عمرو من بمسده ، خير من هشتم ثريده
 لوفده ، يطعمهم و يستقيهم بعد رفته ، و رحل رحلة
 ذكرت في سورة قريش ، ليؤلف في وجهته تلك و بين
 قريش ، و بين من ثم من ذوى فلك و طيش . فبدلت
 بينه عن ضنك تشكوه رغد عيش ، و كم له من فضل
 تطرف عين شمس منه ، و من قصب سبق بذه و قصر
 شقيقه عبد شمس عنه ، كل ذلك بركة نور حل بصلبه ؟
 ولد نو مولده و قربه ،

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشفرف و كرم
 ثم نزل نيره درجة شرفه من جدده ، شية حمده ؛
 من حفر زمزم ، خيبة شيخ . عظم ؟ فحفر حين بشر بين
 فرث و دم ؟ و من نذر ذبح خير ولده ؟ لو تم له حفر زمزم

من جؤلته وعشيرته فيته . فقرع وقد قدم عشرونق هي
 عندهم دية . نخرجت عليه فضضهن وقرع ليفديه . ثم لم
 تزل تخرج عليه ويزيد عليهن مثلهن و يقرع حتى كملت
 مئة . نخرجت حينئذ عليهن قرعته حين قرع . فلم يبق علي
 ذلك حتى خرجت عشر قرع . فنحر و تصدق . ذلك
 رسم من جده سابق . حين ذبح في نومه فصدق . فطوبى
 لسيد من مفديين . وذبيحين مفديين . كبش فدي بكبش
 وقرم فدي بقروم . وبقسي نجل ذبيحين نبي وممصوم .
 وجد ذبيحين مسموم ومظالم . بكنه شمس وقر ونجوم .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم

وبنيه و صفوة صحب * صدقوه فشراف وكرم

(وفي حديث) معروف مرفوع ذكر صانع ليلي صانع . خلقني
 وخلقك ربي وهو بي حفي . من نور لم يزل في كنز غيب
 له خفي . فصبه في صلب نبي له صفي . ثم لم يزل يتوره
 صلب كريم ورحم طهر . لم يعسه رجس كفر ورجز

من جثولته و عشيرته فيئة . فقرع و قد قدم عشرونق هي
عندهم دية . فخرجت عليه فضعتهم و قرع ليفديه . ثم لم
تزل تخرج عليه و يزيد عليهم مثلهم و يقرع حتى كملت
مئة . فخرجت حينئذ عليهم قرعته حين قرع . فلم يفتح على
ذلك حتى خرجت عشر قرع . فنحر و تصدق . ذلك
رسم من جده سبق ، حين ذبح في نومه فصدق . فطوبى
لسيدن مفديين . و ذبيحين مفديين . كبش فدي بكبش
و قرم فدي بقروم . و بتقسي نجل ذبيحين نبي و معصوم .
وجد ذبيحين مسموم و مظلوم . بكته شمس و قر و نجوم .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم

و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فحرف و كرم

(وفي حديث) معروف صرفع ذكر صانع لعل صانع . خلقني
و خلقك ربي و هو بي حفي . من نور لم يزل في كنز غيب
له خفي . فصبه في صلب نبي له صفي . ثم لم يزل يعتوره
صلب كريم و رحم طهر . لم يمسسه رجس كفر و رجز

عمر • حتى حل من شية حمد • صلب خير جد • تم تقسم
 قسمين قسم لعمك كنت منه خير نبي • وقسم لعمي
 كنت منه خير وصي وولي وربي •

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه و صفوة صحب * صدقوه فشفوف وكرم
 فلم يزل نوره ذلك يتشعشع • منذ شب وترعرع •
 و يظهر منه في جبهة • يحسبه عمود صبح من نظره وجهه •
 ولو جهله من لم يعرف كنهه • وكم عريف عرفه حق
 معرفة • وكم قسيس تفرسه • فنفسه • وكم حبر به بصر •
 فعبس وبسر • وكم كهنة نظروه • فغزروه ووقروه • و
 منهم حرة من خشم • همت منه بمن لم يهم • وبذات له
 حمر نعم • ولولم تعصه عصمة من ربه لم يستعصم • تكومة
 لنور حبيب له كريم • من حلوه في محل ملهم • وظهره
 له من رجز رجيم •

رب صل عليه وسلم * من نبي لديك مكرم

و بنیه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و کرم

(قبل) و خرج لصید مرة . هو وهب سید بنی
 زهرة . فعرض له نفر من یهود . کل منهم له حسود .
 و لربه کنود . وقد عرفوه بوصفه و حلیته . و بهر هم
 نود نبوة یزهر فی جبهته . فبعثهم غیظهم و حسدهم
 لقتلته . فکلهم وهب لم یحییهم و فیم . فتکلم منهم
 زعیم * نقصد قتل سید بینه فی قریش خیر بیت . و من
 سفته کیت و کیت . فقد حمت بینه نبی سیلده . و ینبو
 به بلده . و تملو بعد هجرته یده . فیظهر فضله و یسین .
 و یظهر دینه علی کل دین . و نحن معشر یهود عدوه .
 بنیظهم علوه . فلونفکک بمن سیلده . لم یفسد یومهم
 غده . فتناطف فی فوله وهب ، ملکنی من قولکم عجب .
 هل تومنون بصحف تتلون و زبر . و تصدقون قول
 من حدنکم من کل دینی و حبر . فلوصح قولهم فهل لکم
 بتکذیبه ید ، و هل لشیء قدره ربکم من مرد ، فان

يتم كيد رحوتهم ، واثن رجعتهم نجوتهم ، فردهم ربه عنه
 بغيظهم دون نيل كيد . ورجع هو ووهب عن صيد . و
 قد رغب فيه ووهب . حين سمع ونظر من فضله كل عجب .
 فزوجه بنته حين خطب . فحلت منه بنيتي لربه منتجب .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه و صفوة صحب * صدقوه فشرف وكرم

(قيل) وخرج قبل حملته منجبه مرة . نحو قفرة .

فنظر شبه نور من صلبه خرج . فعم ضوءه كل فج . ثم
 تنصف فشرق نصف و غرب نصف . ثم رجع كنيم
 بظلال عليه و كطير يرف . ثم عرج ففتحت له من ذلك
 رتج . وسمع صوت معزوله موقر . يسلم عليه و يبشر .
 بشري لك ففيك نور خير بشر . فيك نور سيد نذر
 و بشر .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه و صفوة صحب * صدقوه فشرف وكرم

ثم لم يمر بشعب فلم ينر ولم يشرق . ولم يستظل
 بشجر فلم يثر ولم يورق . ولم يجلس تحت غصن فلم
 يتهدل عليه ولم يحن . ولم بطمح لثر فيه فلم يتدل عليه
 ولم يدن . وكم صنم لوجهه خر . لوجهه مر . ولقد سمع
 منه صوت مفصح . يقول تنح عني تنح . فنور محمد في
 وجهك وضع . وسيقوم بدين حق . ويمحو كل غي و
 يحق . ويقذف عليه بحقه فيدمغه فيزحق .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه وصفوة صحب * صدقوه فشراف وكرم

(وقيل) لسبع من ليلة حمله بشرجده في نومه حين
 رقد . في جنح ليل نجمه ركد . فخليل له نجم مضئ
 يتقد . وفي نوره حمرة . يحسبه جرة . فجعل ينمو . و
 يعلو ويسمو . وله نور يفور . ويهر كل نور ، فتنبه من
 نومه . وقص من يومه . على عريف قومه . فبشره بولد
 سيرزقه ، ونير نبوة بيته عن كذب مشرقه .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
وبنيه وصفوة صحب * صدقوه فشرف وكرم

فحلت بشمس نبوة زهرة . من كنس بنى زهرة .
وفيت من كل رجس طهرة . بنى وحي بدى فى جهة ذي
صلب كريم غرة . ونزل فى صدف رحم طهر درة . ولم
تزل منذ حلت به فى نوم ويقظة . مخوفة بحور و حفظة .
وبشرت وهى بين يقظة ونوم . بحمل خير مولود فى
خير يوم . بحمل سيد غير مسود . بمطالع نير يمن و
سعود . بمنبع فضل ربوبى وجود . بعلة وجود كل
موجود . بعبد لغير ربه لم يسجد . بنى ربه بصدق
يشهد . بنى من يومن به يسعد . ومن يكفر به يشق و
فى جهنم يخلد .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
وبنيه وصفوة صحب * صدقوه فشرف وكرم

(قبل) ولثنتين بعد عشر . من شهر بشرى وعظم

من شهر . حملت به حرة . كريمة بتول طهرة . حملت
 بولود كريم شيمه . ولدت لظهرته بغير مشيدة . فكم لياتشد
 وهي ليلة جمعة . من بيعة و صومعة . غدت ببركته
 منصدة . وكم نصب شرك منتصبة . غدت منتكسة
 منقلبة . و بردت جهنم . فلم تسعر ولم تضرم . و تزينت
 جنة خلد بكل زخرف . من سندس و رفراف . و تبرجت
 حور . و ولد كلولوا منشور . بين حجر و قصور . و تفجر
 كل نهر . تحت كل شجر . تدلى بشر . لم يسمع شله
 سمع ولم يره بصر . ولم يخطر على قلب بشر . كل ذلك
 لعموم سرور . بقرب ظهور . لنور محمد كرم ذلك من نور .

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
 وبذيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم

(قيل) و نزل لياتشد جبرئيل . بحكم رب جليل .
 و معه مئة صف من قدسين . في كل صف ست مئين .
 و بيده علم من ز رجد . ر كز . على بيت حرم موجد . و

جعل يبشر . ولعلمه ينشر . وهو علم حمد لنبي ختم كل
نبوة بنبوته . علم لمن فضل فتية رسل و كبر لهم في
صبوته . بشري بشري قد حلت شمس فضله . درجة
شرف من حمل حملة . فليستبشر كل مومن بقرب مولد
رسول كريم . رؤف بمومنيه رحيم . رسول ميين . ذي
قوة عند ربه مكين . شفيع^١ عنده لمنين . يبعث لهم
رحمة . ويكون لمن يعتصم بحبله عصمة .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لدايك مكرم
و بذيه و صفوة صحب * صدقوه فشراف و كرم
(قيل) و طلق كل ذي روح . بشري قرب مولده
ببوح . بحرية . و بريه . وحشه و طيره . يبشر بعضه
لبعض^٢ انهم ير من عم خيريه . و كم جن صريد . رجم
بشهب عن سقاء سمعه طريد . و كم نصب خرت فخوت .
و كم مرردة دحرت فهوت . فصرخ زعيمهم . وهو
رجيمهم . يدعو طول ليله . بشنوره وويله^٣ . يلي قرب

مولد نبي محبوب شده في . ويلي قرب مولد نبي يطول
 بمبعثه خزني . ويلي قرب مولد نبي يجلو بنوره كل ظلم .
 وپكسر بسيف توحيد كل صنم . ويلي قرب مولد عبد
 لربه يسجد . ويلي قرب مولد عبد معبوده وحده يعبد .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم

و بنه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم

(قيل) و منذحت به فلم تشك من وحم ووهن .
 تشكوه نسوة مدة حملهن . وكم نظرت من بيته . وكم
 سمعت بشري من كهنة . قيل وكم من رسول طهر .
 في كل شهر . تمثل وهي في حلم . يصلي ويسلم كلهم .
 على جنين حملت به قد عظم وكرم . كصفهم ونوحهم .
 وخليهم وذيحهم . وكليهم و مسيحهم . مستبشرين
 بمولده وقربه . متمسحين بطن فرجه . معظمين له و
 مرجبين . مفدين له وصرحين . كل يقول بشري لك
 بنت وهب . جل رب منحك جلي نعمة و وهب .

ستلدين عن كتب ، خير نبي بشرت به رسل مطهرون
في مطهرة كتب ،

رب ضل عليه وسلم • من حبيب لبيك مكرم
و بنيه وصفوة صحب • صدقوه فشفرف وكرم

(ويروون) لعله بركة قد تبينت ، ولكل ذي لب
تبينت ، يوم زحفت جنوش بفيل . ترومحي قریش
بتنكيل ، و حرم ربهم بهدم و تعطيل . فمرتهم وحشة ، و
ماكنتهم دهشة ، و تقلب بهم خوفهم و هم صرب •
بجملهم صورة رعب . ففهم من رعب . ففرب ، وفي كل
مذهب ذهب ، و منهم من رضي لنفسه بذل ، و منهم
من مني بقيد وغل ، خوف حرب و قتل ، غير جده
شية . لزم بيت ربه من غير خور و هيبة ، و قد سطع نور
محمد صلح في وجهه و ظهر ، و سجد له عنهم حين نظر ، و
رجع من عنده و هو له مذعن ، و لفضله معان ، و جعل
فيلهم يحجم ، و كم ذمروه فلم يقدم ، ثم نطق بقول

عربي و تكلم . يصلي على محمد و يسلم ، وقد قصه جل
من قد يرفى سورة فيل ، كيف جعل كيدهم في تضليل ،
و كيف رمتهم طير بمسومة من سجيل ، فجعلتهم كمصف
مرجومين بلعن و بيل .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
(وحدث) حرة ولدته توفى بعلي لشهر من حملي .
فلم تبرح عندي حورية تونسني و تسلي . حتى
كملت تسبي ، و قرب حين وضعي ، فتشأت لي حينئذ
نسوة عرب ، حسبتهن من عرب ، دنون مني فجلسن ،
ثم مكثن عندي يخدمني و يونسن ، و قلن سنقوم
لك بكل خدمة ينبغي لمن ينفسن ، و معهن طشت من
ذهب صغير ، و كوز فيه من عين تسليم نير ، و منديل
من حرير ، فيه شبه خلوق و عبير ، ليغسلن جناني حين
يولد و ينظفنه . و يطهرنه ، و ينشفنه . و يعطرنه ؟

• رب صل عليه و سلم • من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة محب • صدقوه فشفرف و كرم

(وحدث) ثم سمعت رفرقة تخفت في نفسي •

فنظرت فظهر لي طير من نور قدسي . مسح صدري
مسحة و مر . ثم تمثل لي و قد عطشت عطشة مضطر ، في

هيئة ملك كريم . بيده قدح من تسنيم . فلم يزل يسقيني .

منه حتى رويت و قلت قطاني . فدننى منى و مسح بطنى •

يقول لتظهر لتظهر . نبي من تقدس و تكبر . لتظهر

لتظهر . سيد من عبر و غير . لتظهر لتظهر . سيد كل من

خاق ربه و فطر . من مالك و جن و بشر . لتظهر لتظهر •

سيد رسول و نذر و بشر لتظهر لتظهر رسول ربه و بنيه •

لتظهر لتظهر حبيب مبدعه و صفيه . لتظهر لتظهر رسول

ربه و عبده . و خير شفيع مشفع عنده ، فتولد لي جنين

له نور جبين يضيئ من بيتي كل قطر . و طلع حببي محمد

كبدر ليلة بدر • و قد نزل جبريل و صنوه من قدسين

في جنود . يرجون روية طلعة خير مولود . مسرودين
 فرحين . مكبرين مهالين مسبحين . منتظرين ظهور
 رسول مبين . فيتلقوه مصلين و مسلمين و صرحبين .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم

ليقم كل من حضر * نور ربي له ظهر
 نور ربي محمد * نعمت عين من نظر
 نور ربي محمد * ضل في كنهه فكر
 نور ربي محمد * خير من ربه فطر
 نور ربي محمد * كل عن نوره بصر
 ذي تدل و مقعد * قد دني عند مقتدر
 كل كفر ببعثه * سوف يهوى وينحدر
 نوره حل في مجو * م و شمس وفي قر
 هو ذكر لربه * فيه ذكرى لمدكر
 و شفيع مشفع * عند ربي لمن غفر

- سید حکمه مضي * فی نعیم و فی سقر
 هولی خیر مصرخ * هولورعتلی وزر
 هوغوئی وعصمتی * یوم ووریت فی عفر
 هوغوئی وعصمتی * یوم بعثت من حفر
 فبعینی محمد * کم عیون به تقر
 و بروحی محمد * کم قلوب به تسر
 کم ذنوب بلطفه * لسیئین تقترف
 کم منیب بفضله * فی نعیم و فی نهر
 کم کفور بفضله * فی جحیم و فی سمر
 کم مرید به دحر * کم عنید به قهر
 کم غیوث به لرحمة * ربی ستنهر
 کم عیون به لنعمة * ربی ستنهر
 لتقو من فقد ظهر * من به یهدی بشر
 لتقو من فقد ظهر * من به بشرت بشر
 لتقو من فقد ظهر * من به ختمت نذر

لتقومن فقد ظهر * من يخيك من حفر
 لتقومن فقد ظهر * من يخيك من خطر
 لتقومن فقد ظهر * من يخيك من سقر
 لتقومن فقد ظهر * قبر في بني مضر
 وليسلم عليه و * ليرحم متى ذكر
 رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنيه وصفوة صحب * صدقوه فشفرف وكرم

(وعن) صفة عمته حدثت حضرت مولده فيمن
 حضر . وقد ولد وله نور يخطف كل بصر . ولم يستهل
 حين ولد . بل ظل يستغفر لتبعيه وقد سجد . ثم هلال و
 بتوحيد ربه شهد . فقامت نحوه ووجهه يزهر . له نور
 للعبون يبهز . و رمت غسله فزجرت عنه و منعت . و
 صوت زجر من غيب سمعت . يقول لي كيف تسليته .
 وهو طاهر مطهر من رجس غلب و ضغينة . و وجدته
 معري من مشيمة . فتفرسته كريم شيمة . ونظرته وهو

مختون مسرور . و حملته و قلبي جذل مسرور . و تلیذت
 ختم نبوة بین کتفیه . یضیی کقمر بدر توسط من
 شهر نصفیه . و یتوقد کدر شق عن صد فیہ . فضمته
 فشمته فوجدت ریح مسک و عنبر تفوح من عطفیہ
 رب صل علیہ وسلم * من حبیب لیدیک مکرم
 و بنیہ و صفوة صحب * صدقوه فشر ف و کرم

{ وعن بنت عوف } قد ولد فقبلته . و فی حجری
 حملته . فطس و حمل . فسمعت صوت ملک یسمته
 من عل . و سطع نور منه مشرق . یضیی قطری مغرب
 و مشرق . تبصرت به قصور بلبصری منیفة . ثم غرب
 فمرتني خشية وخيفة . ثم رجع . فتشمع . کذیر طالع .
 و سمعت هممة من مہمہم یستفهم . فیم ذهبیت به ولم .
 و قول عجیب . یحیی . ذهبیت به لیزور . فی غربہ کل
 شہد مزور . ثم تغیب فعم دیجور . ثم طالع وله نور
 یفور . و سمعت صوت عجیب لمستفهم . ذهبیت به

لنزرو فی شرقه کل معبد محترم . ولبتشرف برويته جد
جد وده ، فبقربه عينه علی دغم حسوده . بطالوع نير
سعوده .

رب صل عليه وسلم * من نبی لديك مكرم
و بنیه و صفوة صلب * صدقوه فشرف وكرم
{ قيل } ونظر جده خير جد . شيبة فضل وحمد .
يوم تولد . جدر كعبة ربه تسجد مهللة بكلمة طيبة تشهد .
وتقول ورب محمد صلح . قد طهرني ربي بمحمد صلح .
من رجس كل صنم بعبد . و نظر كل وثن ينشق و
يضطرب . و كل حجر ومدبر بمروتي مكة يرقص من
جذل وطرب . فدخل ببنه وهو مسرور . بمولود فضله
مشهور . فقصد منزله . وتقدم ليدخله . فينظر كريم
وجهه ويقبله . فتنم عن دخوله و زجره . مالك لم يره .
فغضب و حرد . وهم بتجريد سيف له جرد . فتشخص
له و تمثل . يقول له تمهل تمهل . فقد ندم من تعجل .

نحن قدسيون فسكن خلدك • نشكريدك • لو توقفت
حتى زور ولدك • وتمسح بمخدوم مسيح و نترك •
ولن ننسى فضلك و برك •

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
ثم دخل عليه • فقبل بين عينه • وحمله بيديه • و
تقدم و نوره عن يمينه و بين يديه • فجعلت كعبة ربه
حين قرب • تهتز من فرط طرب • و كل صنم ثم بين
منتكس و مضطرب • وجعل يرتجزو ينشد • يشكر ربه و
يحمد • و يعبد ولده محمد • ربه و بيته من شر من يحسد •

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
(قبل) و ولد ليلتين بعد عشر • مضين من شهر
ربيع يتلو صفر • و غرته غرة فتح و ظفر • في ليلة عن
يوم ندين تسفر • ليلة خدت بجذوة فرس لم تزل تتوقد •

بكمره عزة لهم لم تكد تخمد ، وسقطت من قصر ملكهم
 كسرى بشرف • موزنة بهبوط قديم مجدله و شرف •
 وردت ورد مسيحيين بغيظ • حين رمت بحيرتهم
 بعد فيض بغيض ، وقصرت بيدي قيصر . وكشفت عن
 قصور بلبصري فعدت تبصر . وبشرت بخزي لم يكد
 يحصر . كل من تمجس وتهود وتناصر . وحرست للوحي
 طرقة . فلم تسترقه سرقة مسترقة . فلو قعدت للسمع
 مقعده • وجدت من شهب رصده و حزنات سدة . و
 خزيت كهنة . حين خر لوجهه كل صنم تلوزبه . و دحر
 كل جني بموزبه • ونطق ليلته كل حجر ومدبر • و كل
 نجم وشجر • ببشري مولد سيد بشر . وختم نذر وبشر .
 بمطلع قر بني مضر •

رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
 وبنيه وصفوة صعب • صدقوه فشرف و كرم

(قيل) لم يزل يسترضع لصبية قریش بدوهم

ليطيب فيهم نشوهم فوفدت فيمن وفد حليلة وهي من
بنى سعد كريمة فسمعت بخدمته وحظيت بكل خير
ببر كته .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم

(وحدث) دعت قومي - نة . فضربت عليهم ذلة
و مسكنة . و بدتي بين بيوت قومي . بحيث يعسر عليّ
قوت يومي . فلما كنت عيني جنح ليلة نعمة . فنظرت نهر لبن
غمست فيه غمسة بعد غمسة . فغمسني شخص يقول لي
لتشربي لتشربي . فسترضعين خير صبي . صبي سيده
خير نبي ، وقد ولد فلتذهبي نحوه ، تكوني بينه من
ذوي غنى و ثروة . فشربت منه شربة هي برد كبدي و
قوة بدن . و جمات ثديي محتفلة لبن . وقت وهي تدر .
و شبع رضيحي بعد طول جوع و ضر ، و بدلت من ذليلاتي
تلك عن ضيق سعة . و عن تعب دعة . بين سيد مجد .

بَيْنَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَاحٍ

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ * مِنْ حَبِيبٍ لَدَيْكَ مَكْرَمٍ

وَبْنِيهِ وَصَفْوَةٍ صَحْبٍ * صَدَقُوهُ فَشَرَفَ وَكَرَمَ

(وَحَدَّثَ) ثُمَّ خَرَجْتَ نَحْوَ مَكَّةَ مِنْ يَوْمِي ، فِيمَنْ

خَرَجَ مِنْ قَوْمِي . وَ قَدْ تَخِيلَ كُلَّ مَخِيلَةٍ سَعْدَ لِي مَذْتَبَهَتْ

مِنْ نَوْمِي . وَلَمْ يَلْحَقْ رُكُوبِي رَفَقَتِي لَضَعْفِهِ . فَتَقَيَّضَ لَهُ

مَلِكٌ فِي زِي رَجُلٍ يَسُوقُهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَيَقُولُ لِي لِيُغْرِخَ

رَوْعَكَ . فَقَدْ وَكَلْتَ لِحَفْظِكَ مِمَّنْ يُوْذِيكَ وَيُرْوَعُكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ * مِنْ حَبِيبٍ لَدَيْكَ مَكْرَمٍ

وَبْنِيهِ وَصَفْوَةٍ صَحْبٍ * صَدَقُوهُ فَشَرَفَ وَكَرَمَ

وَرَوَّيْ لِي فِي نَوْمِي . حِينَ خَرَجْتَ مِنْ حَالَةٍ

قَوْمِي . مَشْرَعَةً مِنْ شَجَرٍ . تَدَانَتْ عَلَيَّ بَثْرٌ . فَسَقَطَ مِنْهُ

كَثِيرٌ عَلَيَّ . وَفِي يَدَيَّ ، دُونَ نَسْوَةٍ مِنْ حَاتِي كُنَّ لَدَيَّ ،

ثُمَّ قَدْ مِنْ مَكَّةَ وَقَدْ سَبَقَتْ لَضَعْفٍ مَرَكَبِي . فَجُنْتُ وَ

قَدْ ذَهَبَتْ كُلُّ مَنْهَنْ بِصَبِي ، وَغَشِيَنِي حِينَ يَأْتِي سَكْرَةٌ

من طول همي و نصبي . ثم طلت من عبد مطاب .
 فكنت خير من دعي و طاب ، ليقيم له منتجب ،
 زهدت فيه ليعمه رفقتي . وقضى ربي به ربح صقتي ،
 قبلته و تسلمته . وقبلته ولثته . ثم شمتته . و بصدري
 ضمته . فو ربي لم تر عيني قبله . وجه طفل مثله . وعلق
 به قاي ، و قد رزقت حبه لي على قدر حي . و جعل
 ينظروهم . و في وجهي يتبسم . و بين عينيه نور
 سطع ، كبد طالع . و ظل ثديي محتفلة تدر . و تقور
 بدر ، و فرح بعلي حين سمع ذلك ونظر . و تسلمه من
 يدي و سجد لربه و شكر ، و رجعت نحو بلدي . بحبيبي
 و ولدي . و سمودي منذ يومي ذلك طوع يدي . و
 يومي في يمنه دون غدي . و بدت برкте في ظاني و خفي .
 و حفت بي سمود من بين يدي و من خاني .

رب صل عليه و سلم . من حبيب لذك مكرم
 و بنه و صفوة صوب . صدقوه فشف و كرم

(وذكرت) وظهر لي في كل مرحلة . معجزة تدل
على علو محل له و منزلة . فكم من بهم في صرعي . غدت
نحوه حين نظارته تسعي . تسلم عليه ، و تستلم رجليه ، و كم
ضرع ببركة يده غدت تدر . و كم قفر بين قدمه
غدت تخضر . و كم بير نصبت ، نبت بتقلته وعذبت .
و كم عرض له من سابع . فسلم عليه حين نظاره وخضع .
رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صحب • صدقوه فشرف و كرم
و كم من خبر و قسيس شهده . فوجده . وفق نعت
في زبره عهد . فعظمه و مجده . و كم منهم من حسود .
لربه كنود ، شديد جحود و عنود . موتمر بقتله . لحسده
عظيم فضله . منعه ربه من شره . ورد كيده في نحره .
رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صحب • صدقوه فشرف و كرم
{ وحدثت } فلبث في حضني و كنفي • فو ربي لم نزل

بنور وجهه نكتتی . لو سرج جنح دجی تنطقی . و لو
 رضع قنغ بشر من دری و لم یشره . و خلی لرضیعه شطره .
 تنهنه شیمة کرمه عنه فیکره . و لم تنکشف له عورة و لم
 تر . بل قیضت له ید من غیب لتغطي و تستر . و لم یبل
 و لم یتغوط . فی مضجعه قط . و لم یکن لحدته من قدر
 یظهر . فیفسل و یطهر ، و لو هب من نومه هب و وجهه
 مفسول . و ريقه بشهد و مسك مفسول .

رب صل علیه وسلم • من حبیب لَدِیک مکرم
 و بلیه و صفوة صلب • صدقوه فشراف و کرم
 (ثم) بقي عندي وهو قرّة عيني . ینوفی حضني • و
 نموه فی شهر کنمو غیره فی حول . و ذلك بفضل قوة
 موهوبة له من ربه و حول ، حتی مشی لشهریه • ضعیف
 مشی علی رجليه . و حتی نطق قبل خمسة من مولده . و
 مفتتح نطقه تسبیح و تکبیر لموجده . ثم لم یبرح •
 یهال و یکبر و یسبح . لکل نصف لیل و دلوک شمس

وحين يمسي و يصبح ، و يببت ومهدنه حورية وملك .
 و نجيته و نفيه قر من فلك . ثم حين تمت سنته ، قويت
 مشيته . ثم لسبعة بهرت بهجته . وفصح منطقه وحسنت
 لهجته . ثم لشهر بعد هن ظهر رشده في عمله . و لتسعة
 ظل ينتضل بنبله . ثم لم يحول حتى طفق يتفكر . و
 يستعمل عقله و يتذكر . ولم يعهد منه لحو . ولم يسمع
 منه لغو . يقول لم نخلق لئلهو . فكيف تنقل عن تسبيحه
 ونسوه . ولم يتبدى قط عمله . دون بسمة .

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
 (و ذكرت) ثم فطمته لمضي حولين من يوم وضعه .
 ولم يمسي بعلي هيبة له مدة رضعه . ثم جئت به مرة
 بلدة ذويه . حين وخم بلدي و كرهت مكثه فيه . ثم
 رجعت به و حسنه ملؤ عيون و حبه ملؤ صدور و جنوب .
 و فضله ملؤ سمع و قلوب . فعدت ببركة خصت

عشيرتي . و عمت جبرتي . و فضل شهد به كل حجر و
مدر . و سجد له كل نجى و شجر . ثم جعل يخرج وهو
دون خمس سنين . لرعي غنم مع غلّة لي و بنين . فكم
بينة له ظهرت . و كم معجزة له بهرت . و لمدوه قهرت .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
(و سنج) له من يهود رهط . و كل منهم ذولتكم و
خطا . فرفوه بوسمه و وصفه . بشرهم به نبيهم في
كتبه و صحفه . فجعلت قلوبهم تميز من غيظ . و غدت
صدورهم تناظي كجمره في قيظ . فظل كلامهم مؤتمرين
ليقتلوه . و لو لم يمنعه ربه لفعلوه .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
(قيل) و سنج له ملك يحكم رب فطره . فشق قلبه
من بين صدره و فطره . و بثليج من خالد نزل به غسله

وطهره . وشبه رجرجة ؛ من شكوك فيه محتاجة . نظفه
ثم بمسديل حرير فردوس نشقه . ثم جعل حشوه من
حق و يقين . وختم نور مبین . ففزع لذلك من نظره .
فسكن هو قلوبهم وعرفهم خبره !

رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
و بنیه و صفوة صحب • صدقوه فشراف و كرم
(ثم) سلمته ظئره حليلة ؛ لمنجبة له كريمة • فلم يزل
في مهد شفقة و مبرة ، من حضن نجيدة بني زهرة •
وهو كشمس جنب زهرة . حتى توفيت عنه وهو يتيم .
فكفله من جده ولي حميم ، و سيد صميم •

رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
و بنیه و صفوة صحب • صدقوه فشراف و كرم
ففي عند جده • وهو قسيم شطري شرفه و مجده ،
يجلس مجلسه في ندوته ، دون عمومته ، وكل يعرف فضله
وشرفه ، و يعرفهموه من كل حبر وعريف ذو معرفة ؛

رب صل عليه وسلم • من نبي لديك مكرم
 و بنه و صفوة محبوب • صدقوه فشف و كرم
 (ثم) لبث عند جده وهو ذو حنوة عليه وحنين ، يفضله
 على جميع ولده وهم عشرة بنين • ويجعله لسري رسوده
 قعيده . وللملكه عقيدته . وللسلكهم وهو يقيم فريضة • فلم
 يكن غير سنة . حتى قطع دهره لعمره و سنه ، فكفله
 عند ذلك عمه . فشملة بيرة وعمه ، وكشف عنه همه . و
 نفس عنه غمه . وجعله دون بنه همه . و جعل يتفرس
 بخيلة خير و يمن فيه ، فيفضله على جميع بنيه . و كم تخيل له
 ملك يحفظه ويظال له ، و بكرمه و يبجله •

رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
 و بنه و صفوة محبوب • صدقوه فشف و كرم
 (قيل) و عرض لعمه سفره لثجر • فعمد تركه .
 بمكة • وودعه وفد ركب • فنظروا وهو مكتتب • فرق
 له • و على ركوبه حمله ، و نزل في مرحلة هو و من معه •

قرب صومعة . لميسوي مترهب . عنده علم صحف منزلة
 و كتب ، لبث بمقرب يترقب . عبور نبي مقرب . من
 بيت عبد مطلب . مبعشه قرب . يولد ببكة و يدفن
 بيثرب . فنزل نحوهم ورحب . و ذبح لهم و قرب .
 قضيفوه . وقد عرفه و عرفهم ولولم يعرفوه . وقد نظر
 شبه غيم له يظلل . وغصون شجرة عليه تتهدل . وغير
 ذلك من كل معجزة تهر ، و ختم نبوة بين كتفيه ترهر .
 فنخل لعمه نصحه . ولم يجعل له في سفره به فسحة . و
 سلم وديعة عنده ممن سلف . لخير نبي و خير خلف . و
 عزم عليه ليرجمه . ولم يشر عليه ليسير به معه . ولم يتم
 حديثه . حتي عرض له من يهود نمرطو يتهم فيه خيئته .
 كل له عدو . و مضمر له ضمير سوء . يريد سفك دمه .
 لولم يحفظه ربه عنهم بكرمه . فردهم عنه . ولم ينجح
 قصدهم منه . فدخل به عمه حرم ربه . مكلوثين بعينه
 من قوم شرك و حزبه .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشفرف وكرم
 (ثم) حين بلغ رشده و شب ، تحرك لمكسب .
 فصمم سفره ، لينحول عسرة ميسرة ، و قد سفرته
 خديجة و نذبت لخدمته ميسرة . فخرج هو و عبده مع
 تجرة . ثم رجع لمستقره بحرم . و قد ربح و غنم . فعرفته
 حق معرفة . حين ذكر ميسرة كل سيرة له و صفة . لم
 تزل من قبل تعرفه . و قد سمعت من يصفه ، من كل
 عريف ثقة . مثل ورقة . من شهد بنبوته قبل مبعثه و
 صدقه . و عرفت عنه خديجة خلقه و خلقه . فرغبت فيه
 خديجة ، و خطب عنه عمه و تكاف تزويجه . فعقد و مهر .
 و منح و نثر . و ذبح و نحر . و رزق فضل يسر بعد عسر .
 و رزقت منه عظيم فخر . و لبثت عنده . لتصديقه متى
 يبعث مستعدة .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم

و بنيه و صفة محبوب * صدقوه فشفوف و كرم
 (ثم) نزل على قلبه . وحي من ربه . و بعث بدين
 قيم . و ذكر محكم . فجعل للحق يدعو . و للذكر يتلو .
 فسبقت لدعوته محيية . من بملته هذه حرة نجبية . سيدة
 كل مسلمة مومنة . شهدت بتوحيد ربه موقنة . و
 بنبوته مقرة مذعنة . ثم لبي حين دعي علي . و هو ولو
 قيل حدث بقبول دعوته ملي . قد سمع له و تبعه ، و لم
 يزل لديه و معه ، ثم لبي شيخ تيم و هو كهل . له قصة
 سبق لم تخف على ذى جهل ، ثم جرت سفينة دعوته من
 فتن و محن فى موج ؟ يستجيب له فرد منهم و زوج ،
 و لمن سبق منهم حق ، لم يجده من لحق ، و لبث و هم
 فى قل ، و ذل ، عدة ، و عدة ، يدعو ربه ، ليؤيد دينه
 و يمزحزبه ، من رجلى قریش برجل ، كل له شدة و
 عزيمة فيهم محل ، فسمعت دعوته ، و عن بتصدق عمر
 له دعوته . و له قصة شهيرة ، كشمس ظهيرة ، غير خفية

على ذي بصيرة . لو تدبرت لعلمت كيف يظهر جلات
قدرته دینه و يتم نوره . و يذهب غيظ قلوب مومنيه
و يفيض كفوره .

رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
و بنیه و صفوة صحب • صدقوه فشف و كرم
و كذبتہ قریش لكفر و جعود . و جحدت فضله
وهو مشهود • و كل من خلّقه ربه له شهود . و عمه
منتصب • و نه يذب عنه و يذود • وهو سيد خندف •
وله شرف فيهم يعرف • و شفيت عبيد شمس • و هم
قوم حمس • و خيل عن رشد هم شمس . غدت على
تكذيبه جمعة و بقتله مومنة . فنعمة عمه من شر كفرة
فجرة . بقول ياطفه ، و شعر يجمع به شمل بني جده و
يؤلفه . و يحلب به قلب كل زعيم بطن يعرفه • حتى ظهر
دين حق ، على كره كل مشرك و متزندق . فلاله من عم
لم ينفعه ولي نفعه . ولم يدفع كيد عدوه عنه حيم دفعه .

عم عم بره وخيره . ولم يفظ عدوه غيره .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
وبذيه وصفوة صحب * صدقوه فشف وكرم

وصدقه من صحبه من صدقه حق تصديق . فهو
بلقب صديق حقيق . وهو بلطف رب بيت عتيق .
من عقوبته عتيق . ومكرم وجهه بنصرة توحيد تعرف
فيه عتيق . ومن فرق بين حق وغير حق . ولم يجبن
قط ولم يفرق . فوعر ربي لقبه به يحق . ومن تجلى به
من كفر ديجور . وتحيظه نور ونور . فلقب ذي نورين
له المذكور . ومن تصدق في ركوعه فلقب بولي . وهو
بعلو كلمة ربه . لي . لحرى بوسم علي . تلك نموت بعدة
شخص على معلومكم تختص ، لكنكم لو دققتم في
فخص ، فتلك ليست بشخص عدة نية وسريرة . بل
فرد شخص . توحد في كثرة . و أكثر في وحدة .
لصحة نبيه ومعينه . ولموته ونصرتة

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشفرف وكرم

ولسبع و عشرين خلون من شهر رجب . ظهرت
له معجزة عجب . صراج به رب لم يعرج فكر في عظموته .
ليريه سعة ملكوته . فبعث تنزه و تقدس ليميزه من
نبي جنسه . روح قدسه من محل قدسه . بدوية
كريمة . كرتبه عظمة . سخرت له وحده . ولم تسخر
لنبي قبله و ولي بعده . ذلول من ذلل جتته . جمعت
صورة كل مخلوق في صورته . سمه مشتق من برق .
يجوب في لحظة طرف شقة بين غرب و شرق . يسبح
بحمد من هنجه قوته و حوله ، ليسرى بعبده من حرم
مسجده نحو مسجد بورك حوله . ونلقته ثم من قدسين
ونيين صفوف . هم منتظرين لمقدمه وقوف . فخيوه
تحية خدم . ملاك خدم . و قدموه عليهم فتقدم . فصلى
بهم وهم به مقتدون . و غاي فرق وهم دون .

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشفرف و كرم

ثم نصب ؛ له مانبر خطب . كل نبي منتجب ، يفخر
بشرف مانع من ربه و حسب . و يعد فضل مبدعه و
يذكر ، و يحدث بنعمة ربه ويشكر . حتى صعد محمد هم .
وهو سيد هم . فخطب خطبة فصل . يوضح عظيم قدر
له و جسيم فضل . يقول هل منكم من بعثه ربه لخلقه
رحمة . هل منكم من نزل عليه ذكره فيه نور و حكمة .
هل منكم من شق من سمه سمه . هل منكم من جعله
مفتاح نور و غنتمه . هل منكم من جعل لتبعيه نصيب
فضله و قربه ، فمنهم حبه لحبه . هل منكم من جعله
شفيعهم يوم حشرهم . ووزرهم في عفو ذنبهم و وضع
وزرهم . فغننت لطقه زثيرهم . وقر لشقشقته هديرهم ،
فشهد له جده خليل ربه يصادق . يقول بخ بخ لك من نبي
مصادق . لم يدرك منزلك ولم يلحق . لقد صيرك ربك

سيد من خلق ومن سيخلق .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
وبنيه وصفوة صلب * منهم هم مندهم وهو منهم
(ثم) عراج . فجعلت تنفتح له وتنفرج . من سبع
سعى رنج . وقد صحبه جبرئيل مع قرينه في زمر حفت
به عن يمينه . وظلي فسقى من نهر لبن شربة حتى روى ؛
واقي في صعوده ؛ جد جدوده ، فرحب به وسلم ؛ يقول
قدمت خير مقدم ! وتعجب حين نظر جسده يلتفت
يمينه ويسرة . فيتبسم مرة ويستعبر مرة ؛ فقبل هذه
جنة نعيم ، و تلك جهيم . يسره سعيد من بنيه في نعيم
خلد يلتم ، ويحزنه شقي في جهنم ؛ يعذب ويضرم ؛ ثم
كشف له عن في سجين يعذب ، وفي صنوف عقوبة
يتقلب ، فلم يملك رحمة صبره ، وترقرقت عينه عبرة .
وتضرع يدعو ربه يبتغي لمبيده غفوه وبره . فوعده
تشفعه فيهم يوم حشرهم . في قبول برهم وغفو وزرهم ؛

رب صل عليه وسلم • من حبيب لديك مكرم
 وبنيه و صفوة صحب • صدقوه فشرف وكرم
 ثم صعدني طبق طبق من سمي . ولقي فيه كل ملك
 ونبي ، يسلمون عليه ويكرمونه . ويجلونه ويعظمونه .
 ويقفون دونه عند حدهم ويقدمونه ، فغدي يرتقي خير
 رقي . ويرى كل عجيبة من قدرة ربه ويلتقي • حتى بلغ
 سدرة سدرت بكل منتهى ، و هت بقوة جبرئيل
 وهو ذوصرة لن تهى • فوقف يرعوي عن تعدي طوره
 وينتهى • يقول حسبي حسبي ، ليس لي متقدم في حجب
 ربي ، ثم تقدم و لمطفية هزة • يخرق حجب عظمة و
 جبروت و عزة • قيل و سخر له رفرف . حين عي
 مركبه و توقف ، فلم يزل ينفذ في حجب غيبه تلك لسر
 دقيق ، حتى لم يبق بينه وبين ربه غير ستر رقيق . فنودي
 من ربه عز وجل تدل مني حبيبي تدل . فلك عندي
 زليف منزل و محل •

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
 ثم قرب فخطى بفضل دنو و تدل . فبلغ من قيب
 قوسين بمحل ؟ تملو و تجل . و بنعمة من روية وجه ربه
 و تجليه كبرت من روية و تجل . تجلى له فلم يزغ بصره .
 و لم يكذب قلب حين نظر . كشف له لطيف ستر . بينه
 و بين رب له صمد و تر . و سمعه حين كلمه . و علم كل
 غيب علمه . و وضع عز و جل يده على ظهره .
 فسكنت سايم قلبه و بردت منشرح صدره . و تكشف
 له غيب ملكه و ملكوته . و سر جبروته و عظومته . غيب
 لم يكشف على رسول قبله . و سر يعرف مثله مثله .

رب صل عليه و سلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشف و كرم
 قيل و فرض عليه ربه خمسين صلوة في كل يوم و
 ليلة . فرجع وقد شمر لخدمة معبوده ذيله . فعرض له

في طريقه موسى وعرفه ، كيف اتى من قومه شنيع
 جهل وسفه . وعزم عليه ليستسمح ربه عسى يتلافى ،
 فتكرم جل من كريم وخفف . فحط منهن نصف خمس .
 فبقين خمسين غير خمس . ثم عزم عليه ليعد . وليقل رب
 تفضل وجد . فلم يزل يستسمح بمشورته مرة بعد
 مرة . وهو يتكرم بحط خمس خمس كرة بعد كرة .
 حتى رضى عن خمسين بخمس ، فنفقته ولو نذبه موسى
 صروة وعزة نفس . فلم ينتصح نصيحة . وعد عوده في
 ذلك فضيحة ، فكرم من عبد تقطع في خدمة معبوده .
 ونشط لركوعه خدمة شكر وسجوده . وكرم من
 معبود بسط يدي كرمه وجوده . خفف حتى رضى من
 خمسين بعشر . وجزي عن فرد حسنة بعشر ، فهن خمس
 مكتوبة ، بخمسين صلاة فرضت محسوبة . تعدل خمسين
 حسنة مثوبة . كل ذلك تكرمة لطيفي حبيب . و توفية
 لحاظهم لدنوه وتقريبه .

رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 وبنیه و صفوة صحب * صدقوه فشر ف و کرم
 ثم فتحت له جنة خلده منخرقة . بكل حديقة مقوفة ،
 وطيور في غصون مرفرفة . لو نهن معجب . وصوتهن
 طيب . و شكاهن مستلح و مستعذب . و شد و هن
 مرقص مطرب . و بكل قصر لبنه من لجن و عسجد .
 مرصع بكل جوهر متوقد ، من در و زبرجد ، و
 بكل نهر يجري و ينفجر . تحت شجر . مفترزة بزهر و
 متدلية بثمر . و بسدر مخضود . و طلع منضود . و ظل
 ممدود ؟ و معين مسكوب . في كؤس من كل كوب . و
 بقطوف كثيرة غير مقطوعة . و غير ممنوعة . و بفرش
 مرفوعة ، و كؤس موضوعة . و بحور عين . كبيض
 مكنون ، و بولد يطوف عليهم و يدور ، كلؤلؤ منشور ،
 و بكل نعيم ليس يحصى و يحصر ، يبي كل بليغ عن
 وصفه و يقصر . فسرہ ثم منظر عجب ، و تمنی لو عرفتنی

رب لمن تجعل نعمك ذى و تهب ، فقيل حببي هي
 لمن يسلم وجهه لربه وهو محسن . و لمن يصدقك و
 بنبوتك يومن . ثم كشف له عن جهنم . تصلى بكل شقي
 و تضرع . و تباو كل معذب بنوع عقوبة مؤلم . فقيل
 هذه لكل مسيئ من تبعك مجرم . مسرف على نفسه .
 لم يتب من ذنبه . ولم يخش ربه حين فرط في جنبه ،
 ولكل مشرك لم يؤمن بك . ولم يدن بتوحيد ربك . فهي
 موقدة ، و عليهم موصدة . فى عمد ممددة ، فرثى لهم ورق .
 و حزن رحمة و تفرق . و خر لوجهه يستغفر ربه و
 ينوب . و يدعو دعوة حزين كئيب ، يقول رب كيف
 يطيب نفس عبدك . بجنة خلدك . و بعض تبعه غير
 متفهم برحمة من عندك ، و كيف يلذ له جنة نعيم . و هم
 فى سموم و حميم . و عزتك بعز عليه دعوتهم بويل و
 ثبور . ولو تقلب فى جذل و حبور ، و مكشهم فى لظى و
 سعير . ولو متع بسندس و حرير . و لبشهم فى درك جهنم .

ولو خلد في غرف فردوسك يتنعم ، فنودي ليطمئن
 قلبك . سيشفعك حبيبي فيهم ربك ، وينزلك في مقعد
 صدق كريم . ويجعلك قسيم نعيم بينهم وجسيم . تشفع
 لمن شئت منهم فيسعد ، وتخذل من شئت فيطرد ، و
 منحتك من محبتي اوفى نصيب . فدعوتك بحبيب . لقب
 لم يرزقه صني ونجي و خليل وذبيح . و كليم و مسيح
 رب صل عليه وسلم * من حبيب لديك مكرم
 و بنيه و صفوة صحب * صدقوه فشرف و كرم
 ولننشدكم قصيدة رشيقة . كزهر تفتقت في حديقة
 و كزهر نجوم جنح ليل مظلم مشتبكة ؛ و كدر في سلك
 نظم منسلكة



بنفسى رسول بشرت رسول خلت * بمبعثه في صحف وحي وفي زبر
 رسول سرى من مسجد نحو مسجد
 فبورك من مسرى و بورك من مسرى
 وصلى بن فيه فكم رسل و كم * نديين مؤثنون منه بذى قدر

وكم طبق قد شقه من سميه . بذی صرة فی جند قدسیة بحر
تخیره معبوده دون رساله . بفضل تدلی قیب قوسین فی قدر
لدی سحیف غیب عز عن نیل فکرة . له وعلی عن رسم وهم وعن حصر
شفیع لدی رب کریم مشفع . لتخفیف ظهر ظل ینقض من وزر
ولم یر من ظل له وهو حکمة . لرب حکیم لم یکد غیره بدري
وکیف یری ظل لجسم مکون . خیرته مذسن من کوکب دري
و ظلله عن شمسہ شبه ظلة . ضعی ولکم سقف رووه وکم حبر
وردت له شمس مسخرة له . کملشق بدر شطره شد من شطر
وقد شهدت جن ووحش بفضلہ . ومغزل خشف حین زجته من قفر
يقولون لی صف حسنه قلت ويحكم . لحسن حبیبی لبس یحصره شعري
تفدیه من عبد حبیب لربه . فمن یتبع یحبیه حسبک من فخر
التفدیه من مولی تصوح لقومه . بحیب لمن یدعوه دعوة مضطر
عزیز علیه لو عنتم لحرصه . علیکم رؤف رحمة بکم بر
له منظر فی نور بدر فلم یضم . برؤيته عین و بورك من بدر
و ثغر کدر لم یتقب مقلج . تعزز عن ثقب فديتك من ثغر
له عرق لم یحکه مسک تبت . وغبر شجر فی شمیم و فی لشر
ومنطق صدق ظل یقذف دره . کلجة بحر مدلیس بذی جزر
ومشی له هون و نوم کیقظة . فلم یک یفوق قلبه قط عن ذکر
و کم من مریض مسه بیمینه . تخلص من شکوی صرته ومن ضر

و مبتس يشكو تعسر رزقه • بلتم نرى قبر سوى جسمه بثرى
 حلفت بذى عرش و قلبك عرشه • لجبك ذخري فى ضريحى وفى حشري
 وحب علي عدى و حليله • و سبطيك و تري مبد • صمد وتر
 لئن مسني هري بذهب دعوتكم • فيرفع لي ذكرى و يشرح لي صدوي
 لئن قد حنتي عسرة من صروفه • دعوتكم حتى يسري يسري
 رجوتكم فى كشف دين غدوت فى • غدي بعديومي منه فى صفقتي خسر
 رجوتكم فى عفو ذنب قرفته • و ذلك ذنب منقض وزره ظهري
 لكم بكم فيكم عليكم لكونكم • مديحى و وجدى رغبتى عمدتى ظهري
 فكلكم فى يوم عرضي و سياتي • لى حكم عدل بشيعةكم بر
 تفشتكم من فيض خلد تحية • و تسلمة تزكو وتنمو فان تحوي
 و صلى عليكم كل عسى و مصبح • مطهركم من رجس كفر و من عهر
 و يقفو قريضي • قريض غيره فى نهج من حسنه سوي •
 لكنه غير منه شيء فى كل عجز من بيته مع تبديل روي .



بنفسى رسول بشرت رسل خات • بمبعثه فى زبروحى و فى صحف
 رسول سرى من مسجد نحو مسجد • قبورك من مسرى و مسرله ملنى
 و صلى بمن فيه فكم رسل و كم • نبين مومنون من خلف فى صف
 و كم طبق قد شقه من سمية • بذى مرة فى جند قدسية زحف
 تخيره معبوده دون رسله • بفضل تدلى قب قوسين فى زلف

لدي سجنف غيب عز عن حصر فكرة

وعن وهم ذى وهم فقدس من سجنف
 شفيع لدي رب كريم مشفع • لتخليص ذى جرم عظيم وذى قرف
 ولم بر من ظل له وهو حكمة • لسر عظيم عن ذوى سفه مخفى
 وكيف برى ظل لجسم منور • له سنخ قدس ليس يدرك من لطاف
 وظلاله عن شمس شبه ظلة • تخفى ولكم خبر دواءه ومن سقف
 وردت له شمس مسخرة له • تلتشق بدر قد هوى من على سقف
 وقد شهدت جن ووحش بفضلها • وهنزل خشف حين زجته من قف
 يقولون لى صف • سنه قلت ويحكم • لحسن حبيبى ليس يحصره وصفى
 لنفديه من عبد حبيب لربه • فمن يتع يحبيه مفخرة تكفى
 لنفديه من مولى نصوح لقومه • محبب لمن يدعو دعوة ذى وجف
 مزيز عليه لو عثم لحراره • عليكم رؤوف رحمة غير ذى عنف
 له منظر فى حسن بدر فلم يضم • برويته عين توسط فى نصف
 له عرق لم يحكه مسك تبت • وعنبر شجر فى شميم وفى صرف
 ونفر كدر لم ينقب مفلج • تعزز عن ثقب فنضد فى رصف
 ومنطق صدق ظل يقذف دره • كاجة بحر مد ليس بذى زرف
 ومشي له هوى ونوم كيقظة • فليس كرى قلب ولكن كرى طرف
 وكم مريض مسه بيمينه • تخلص من ضر بنوب ومن ضعف
 ومبتس يشكو تعسر رزقه • كفى كل عسر مذبه ظل يستكفى
 حلفت بذى مرش وقلبك عرشه • لحبك ذخري يوم ينزل بى حنى

و حب علي عدتي و حبيب له . و سبطيك في جنبي بقيق وفي طف
 لئن مسني دهر ي بنصب دعوتكم ، فنجيت من كرب ينوب و من صرف
 لئن فدحتني عسرة من صروفه . دعوتكم في دفع عسروني صرف
 رجوتكم في كشف دين غدوت في ، غدي بعد يوم منه في خطيقي خسف
 رجوتكم في عفو ذنب قرفته . و ذلك ذنب كم عضضت له كفي
 اكم بكم فيكم عليكم لكونكم . مديحي و وجدتي رغبتني عمدتي كهني
 فكلكم في يوم عرضي و سياتي . لدي حكم عدل بعبدك ذي اطف
 تغشاكم من فيض خالد تهيمة . و تسلمة تربو و تضعف في ضعف
 و صلي عليكم كل عسى و مصبح . مخلصكم من رجس كفرو مستغني
 رب بحق محمد صلح حبيبك ، و صفيك من خلقتك
 و نجيبك . تغمدني بمفقرتك ، و غشني برحمتك ؟ و سمني
 بجودك و متاك . و صلي بهبة نعمتك ، و حط عني كل
 ذنب قرفته في سري و جهري ، وضع عني من وزري
 منقض ظهري . و يسر عسري ، و تقبل مني نسكي و بري .
 و نفس عني كل كرب . و فل عني من كيد عدوي كل غرب ؟
 ووسع علي رزقي . و حسن خلقي و خلقي . و هب لي
 قرة عين في زوجي و ولدي . و لتوتني حسنة في يومي .

وحسنة في غدي . وتب علي قبل موت يشند به فزعي .
 ويزعجني عن مضجعي . يفصني بريقي ، ويشجني به
 حلقي . وتوفني على محبة نبيك . ومودة وليك . وليكن
 رحمتك . مونسني عند خروج مهجتي من جثتي . وحلول
 رمتي في حفرتي . وعند حشري . ونشري . وبعثتي من
 قبري ، وتول ستر عودتي . يومئذ وتسكين روعتي .
 وشفع حبيبك في تخفيف وزري . وتضعيف بري .
 فهل لي غيرك من رب كريم . وغير حبيبك من ولي
 حميم . فلك حمدي من مولى غفور رحيم . ثم على
 رسولك خير مبعوث بذكر حكيم ، غيوث صلوة منك
 تترى وتسلم تروي ثرى كل كريم من طهر نجله و
 غر صمبه حقيق بتكريم و تعظيم

—:o:o:—

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الف الاحدية مفتاح الحمد من فاتحة
ذكره الحكميم مستكنا بين باء البدعية وسين السلامة في
بسم الله الرحمن الرحيم ظاهرا على استكنايه وحذفه في
برزخ باء البسمة بشكل الممتد المستقيم لسر عظيم في رسم
خط وارقام يعلمه من عندهم سر اصحاب الكهف والرقم
ثم الصلوة على خير ولد ادم المستخلص من اطيب ما في
الارض من تراب واديم سيدنا محمد بن المنزل من الافق
الاعلى بعد اسرائه ظلالا احديا بارزا من ناسوته الجسمانية
زياده ميم محذوفا كحذف الف القصر ظل ناسوته الانبي
القويم مقيلا وداولي الهيئة الالفية بهد بهم للدين
القيم الى النعيم المقيم وعلى آله الطهر وصحبه الغر الزهر
افضل السلام والتكريم الذين انعم الله على الايمان وجعل
الف تلك الالف سريرة كل قلب لهم سليم

(اما بعد) فيقول اذل خلق الله و احقرهم لديه
و احوج عباد الله و افقرهم اليه احمد على حميد الدين بن
العالم الا واحد مولانا الشيخ ولي محمد زينة العلماء الموحدين
وفقه الله تع لما يرضيه من اعمال الطاعة و رزقه
شفاعة حبيبته عند قيام الساعة اني لم ازل منذ بلغت اشدى
و اونس مني رشدى طر با الى ذكر رسوله و حبيبته
مبهجا و بنعته و نشر مناقبه لهجا انظم و انثر كل مشى و
صرسل في مدح سيدنا النبي المرسل لما اتى الله جل اسمه
في حبة قلبي من بذر المحبة فكانت كحبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبل مائة حبة و ذلك لتحقيق ما قال عز من
قائل وحبب اليكم الايمان ولا تجازو عده سبحانه ليو مننا يوم
الفرع الاكبر بمجاه ابن امانة الامين اى ايمان فمن ذلك فصول
كلها غرر فصلت اساجيعها تفصيل الدرر لزمت في القيام
بها يلزم من فرض نعه و يجب نوع لزوم مالا يلزم من

نواع بديع الادب حذفاً للالف فيها و هو اصعبها تناولاً
لكونه اكثر الحروف في الكلام تداولاً مقتدياً في ذلك
بقدوة الاولياء و باب مدينة علم خاتمة الانبياء كرم الله
وجهه يوم الحشر كما كرمه في الدنيا ان يسجد لآلهة اولى
الكفر حذف في بعض خطبه الالف اول حروف العدد
والخط و في بعض خطبه الحروف و ذوات النقط لا تصرفا
في بديع البلاغة فقط بل تلويحاً بسر به الروح
الامين من السماء هبط و نظرا الى عالم يبصره الانبياء من
التلويح بما خص الله تعالى به الاوصياء والانبياء الاترى ما جاء
عنه عليه السلام من قوله ان اسرار كلام الله في القرآن
و اسرار القرآن في الفاتحة و اسرار الفاتحة في بسم الله الرحمن
الرحيم و اسرار بسم الله الرحمن الرحيم بين الباء والسين
في النقطة التي تحت الباء (و ما جاء عن ابن عباس ربا في
الامة رضى الله تعالى عنه) قال فافوضني امير المؤمنين ذات

ليلة في معنى البسلة بعد صلوة العتمة فاخذ في بيان
مرالباء والسين حتى طلع الفجر وقد سئلته عن نقطة الباء
فقال قد طلع الفجر وغير ذلك من اقوال اخر عنه
عليه السلام جاءت تأولتها الملمأ كيف شأت حسبما
مترجت لها بوجوهها حور المعاني و تراوت ثم لانه ليس
لسائر حروف المعجم كالذي لهذا الحرف من قواعد
الابدال والقلب والا مالة والزيادة والحذف ضبطها
المتما طون لعلوم النجويد والقرأة ورسم الخط والصرف
ولاشك ان فيها عند اهل الذكر وحملته اسراراً يقصر
عن حصرها الوصف وقد لحصت من ذلك في جزؤ
قليل الحجم لهما نلعم لعمان النجم ساسرده لاهل النظر
في هذا آسلك واجعله لرحيق كلامي في الزمت ختام مسك
هذا والان فالثاني عنان مقالى الى ما استطردت عنه من
ذكر بيان حالى (فاقول) ان تلك القصول كانت خبايا

متر و كة من الا غفال في زوايا فلما يسرائيل تع لي ان
 زوت بيته الذي سماه حراما واتخذت من مقام ابراهيم كما
 امر مصلى و مقاما عكفت بيكة قائلا (حسنت مستقر او
 ١٣١٩
 مقاما) وقد عزمت اني متى فضيت الحج والزيارة اسنويت
 الى مبدد تلك القصول فسر دته لكن اراد الله وله
 الا وادة والمشية ان لا ابلغ ما ردتته فسرت بمد الزيارة
 دون بلوغ المرام و بالقلب من حروجد و
 غرام على فراق تلك المشاهد الكرام ولم اتمتع
 بملازمتها والوقوف بها غير المام وابتاوبة الاواوين
 التواوين الذين اتخذوا الى ربهم ما باراجيا من ربي
 حسن الثواب مؤرخا لها بقولي (خير ثوابا) فقدمت في
 ١٣٢٠
 زاويتي لا اقوم بلم ذلك الشتات فقامت عوائق الدهر
 تروم جبل عزمي بالبتات حتى جددت عزمي للسفر

و اعتقدته حسب تاريخه (و سيلة الظفر) فمجدت البيت

١٣٢٦

الحرام و وقفت بعرفة مع المواقف الكرام و حظيت
من الله تعالى له الحمد بالوفاء من القرب و الاحترام
غير اني حرمت زيارة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله
عليه و آله وسلم ورزقنا من جاهه حظا به نجا المتوسلين
و لم يكن متبطي لضعف عزم بل لضعف جسم و لشيب
و هرم كلاهما نزل براسي و بجسمي ضيفا و الم
ولعة فتق كلما اعتاد اعتاد بوجع شديد و الم فاكتفيت
بالبلاغ فعل المضطر غير عاد و لا باغ و كان
من لطف الله تعالى من لطيف خير ان توجهت لهما لجلي
الى طيب كامل في فنه بصير رافقي في سفرى و نعم
الرفيق و كان صاحبالي و محبا قبل مرافقة الطريق
اشار علي في علاج طيب مثله شفيق بالليل رفيق
فعمدت اليه و اعتمدت عليه و اخذ في عمل الجراحية

الذى له فيه اى حذق مع ما اتيح له من التوفيق اوفر
 رزق فلم يال في الرفق بي في حالى فتق ورتق حتى
 برئت بحمد الله البارى تع من علة الفتق فجراه الله عني
 الجزاء الجزيل على صنعه بي هذا الجليل والطيب هذا
 الشيخ عبدا لحسين جليل الدين ابقاه الله تع في المزو
 التمكين هو من حكماً حيدر اباد مهتم الشفا خانة
 الافضيلة بافضل كنج يعترف بحذقه دون حكماً الهند كبير
 من حكماً الا فرنج ويقصده رغبة في علاجه كل مؤف
 فيجد به خلاصاً من شرك الخوف حكيم يقصر عنه
 شأو الحكماء الا نكليزيين الكبار ويرجع الداكترون على
 رايه في التجارب والاعتبار ينصح لمربضه وينخل
 له نصحاء ويجهتد في اراحة علله وازالة علته الى ان
 يظفر بالصحة ويتهافت عليه تهافت الحميم على حميمه
 والوالد على ولده وبعالجه بيده من غير طمع في

ذات يده مع خلق قل من به يتخلق ويعي شأوه من به
 يتعلق حكيم له عند رئيس بلدة حيدرآباد و صاحب
 تلك الحطة قدر سنى و منزلة غير منقطه و جاه معروف
 و خطة يحبه اكثر الامراء والا عيان لسلامة صدره من
 الا طماع و لكثرة ميله عن المصا نعة الى الاصطناع
 و بلدة حيدرآباد هى قاعدة المملكة النظامية و حضرة
 سلطانها المتجيب بالمفاخر المصامية و النظامية ملك
 دولته اكثر دول الهند الاسلامية شية و او فرها
 فنية و ارباها حقالل رعية و ابذلها معروف لاهل
 الخدمة و التبعية دولة ناضرة العود حاضرة السعود ذات
 مدارس مترعة حياضها ممرعة رياضها و ما رستانات كافلة
 لمريضها بازاحة علله و ازالة امراضه باذن الله تعالى و علله
 دولة اكنا فيها للعلماء موطنة و اوقافها للفقراء مهيئة
 سوق للملا سفة الحكماء قائم على ساق بملهم من

مدام فضله هاما كما يمل من خمره داما ساق لكونه متسنا
 من علو الهمة وسعة الصدر على ذروة معتصدا من الادب
 بعروة فصيح الحالونظم او نثر بهرهم نظمه ونثره وعمل في لب
 كل ذي لب سحره كريما سمح الوهب قيل هذا غيث الجود
 او بخره ولما كان عام جبلى هذا العام اغنى وفاء الاربعين
 الا عوام من يوم جلوسه على سرير ملكة السنى المقام
 اتخذ يوم الزينة وعمد هو والرعية تعية مواكبه و
 تسريح بلده وتزيينه وخرج فى زينته اليهم ليهنؤه
 ويتكرم عليهم ففتح لاعضاء دولته ووزرائه ولا عيان
 مملكته وامراته ولحشمه الخافين بسريره عن جانبه ومن
 امامه وورائه عوائد وفوائد وصراتب وروائب و
 خطابا والقابا والحكيم المذكور كان من ذوى حظوة
 لديه و كانت ائدة الناس من اصراء الدولة تهوى
 اليه قاموا فى ذلك شفعاء بين يديه فلقبه بمسيح الحكماء

نواب ارسطويار جنك بهادر صاحب داکتر عبدالحسين
و كان ما كان من التشريف حين اخذ في علاج الاحقر
بتدبيره اللطيف فكان المولى الذي يجيب دعاء المضطر اذا
دعاه سمع قول عبده الداعي للحكيم جازاك الله عنى فجزاه
و كهف لا و قد كنت ايام تقلي على فراش السقيم الى ان
شا رفت البره من الالم المقعد المقيم مهتزا لذكر الحبيب
اهتزا متخذاً تلك العرصه فرصه اتهرها انتهازا اجدد
سرد تلك الدرر نثرا و نظما و اكسوها من التصحيح و
والتنقيح لحما و قد كانت عظما حتي فصلت من فصول
المولد الا سعد اللؤلؤ المنثور و نظمت من تخميس
قصيدة البردة عقدا تزد ان به سواف الحور فلا بدع لو
شمات بركة ذكر الحبيب كلينا من المريض والطبيب ثم ان
الطبيب المذكور سنج له من الراى ما سنج فى شكر مخدمه
الذى منحه من التشريفات ما منح و رغب ان امنحه هذا

العلق الثمين ليتقرب به الى حضرة مخدومه الطلق اليمين
 ليكون لجهته غرة ولمفرقه آجا وجيده عقدا وخصره
 خاتما ولعائقه مجادا ولساعده صحامة ولعضده حرزا
 وعوده يكفي به كل نابة في يومه وفي غده ويشمله
 بركته في نفسه وولده ققلت ولم اتمالك انجحت سؤلك
 يا حكيم وكيف ارد سؤالك هاكها هاكها منحة
 اجزتها لك وقد ابتدأت المولد بالبسملة لان لزوم
 ما لا يلزم بتركها او تغييرها منقصه لا تكلمة (وههنا) قاورد
 الفصل الذي انتخبته في ذكر الالف والهمزة وما لكل واحد
 منها من خاصة وفصل به ينفصلان مع اشتراكهما في الاصل
 (فنقول) ان لهذه الحروف الثمانية والعشرين هيأت
 ومخارج بينوها وضعا لكل منها غير ما للآخر فعينوها
 فبا هيئة يدرکها العين شكلا بالاحظ وبالخرج يدرکها
 السمع صوتا باستماع اللفظ ولولا ذلك لم يقيم لمنعلم

او معلم من الفهم و الا فهم حظ و هذه الحروف
 عواطل و عوار لا بد لها من كسوة حركات او سكنات
 عليها طوار كجلا ييب لها شاملة او كاعراض محمولة
 في جواهر حاملة و اول الحروف الالف لها محل و
 منزل موجد لصدا رتها على حروف ابث و ابجد لها
 سمتان احدهما الالف لا يخرج لها بل هي ساكنة تنشأ
 من اشباع الفتحة فلذلك تنسب الى الهوا و هيئتها خط
 ممتد مستقيم سواء والاخرى همزة مخرجها اقصى الحلق
 قريب من مخرج العين الا انها اشد منها بنزلة و همزة
 وسميت لذلك همزة واستعير لها من العين التبرأ الهيئة
 والشكل و الا فلا شكل لها رسما ولا هيئة في الاصل
 بل تتشكل باحدى حروف المد الثالث و تظهر من
 مشكاتها مشاكلة لحركات ما جاورها من حرف او
 حركاتها فالالف و هي هذه (١) صورتها بين الالف

الهاوى والمهمزة مشتركة ومخرجها مختص بالمهمزة عند
 الحركة اذ اول الالف همزة و قياس حروف التهجى
 ان تكون اول حرف من اسمائها هو المسمى كالباء
 والجيم والdal وغيرها من الاسماء ولكثرة تخفيف
 المهمزة ولا سيما في لغة اهل الحجاز قلبت و او اوياء او علم
 عليها لكنها لا يعلم عليها اذا قلبت الفاقترسم الفاقط والالف
 الهاوى ساكن ابدأ و هو احد احرف المد الا انه لا
 يكون مرد فالغير حذوه اعنى الفتحة والواو والياء تليان
 لها كما تكونان رد في حذوهمما الضمة والكسرة ولا جل
 هذا زادو اعلى هيئات حروف الهجاء الثمانى والعشرين
 هيئتين (لا) الفها ساكنة ابدأو (ء) تقبل الحركة والسكون
 ولنجعل ههنا بايين في تيين عوارضهما وطواريهما ثم
 نزر البايين ثالث في بيان رسم الخط ولا سيما رسم خط
 المصحف فيهما (الباب الاول) فى الالف اعلم ان الالف

وقد يحذف لا لتقاء الساكنين لفظا اذا نظرف و بعده
ساكن في صدر كلمة في ال اسم او الفعل او الحرف نحو الى
الله يخشى الله كلتا الجنتين وقس عليه وللتخفيف رسما ولفظا
في نحو هم يتسائلون فيم كنتم واشباهها ولمقارنة ما بعده
في المرخم نحو يا عثم ويا مرو (فصل في المد) و هو
عبارة عن زيادة في حرف المد على مده الطبيعي و ذلك
ما لا يقوم ذات حرف المد دونه والقصر ترك تلك الزيادة
وابقاؤه على حاله وسببه لفظي و معنوي فاللفظي اما همز
او سكون فالهمز يكون بعد الحرف و قبله الثاني نحو آدم
ايمان خاطئين اتوا المؤودة والاول انكان معه في كلمة
واحدة فهو المتصل نحو اولئك شاء الله السوأي من سوء
وانكان آخر الكلمة والهمزة اول كلمة اخرى بعدها فهو
المتفصل نحو بما انزل الله يا ايها امره الى الله في انفسكم
به الالفاسقين والسكون اما لازم و هو الذي لا

يتغير في حاله نحو الضالين دابة الم اتحاجوني او عارض
 للوقف نحو المباد نستعين يوقتون فيه هدى قال لهم
 يقول ربنا حالة الادغام وقد اجمع القراء على مد نوعي
 المتصل وذى الساكن وان اختلفوا في مقداره قال النيسا
 بوري مدات القران على عشرة اوجه مد الحجز نحو
 انذرتهم اذا امتناء التي عليه الذكر لانه حاجز بين الهمزتين
 ومد العدل في كل حرف شدد قبله حرف مداولين نحو
 الضالين ومد التكين نحو اولئك ومد البسط او الفصل
 نحو بما انزل ومد الروم نحو ها اتم على مذهب من لا يهمن
 ومد الفرق نحو الآن الذكرين وفي الثاني اشد واطول
 للتشديد بعد الالف ومد البينة نحو نساء دعاء و ذكرى
 فرقا بين المقصور والمدود ومد المبالغة نحو لا اله الا الله بل
 في لارب فيه لارفت لان في الاول وجهين ومد البدل
 نحو آدم ومد الوصل نحو جاء ساء والفرق بينه وبين مد البينة

ان هذا اصول افعال و ذلك اسماء بنيت فرقا بينها وبين
المقصود فصل في الامالة ويختار في الالف الامالة في مواضع
معينة والامالة ان ينحى بالفتحة وبالالف نحو الياء قصد المناسبتها
لكسرة اولياء وضبط ابن الجوزي لها اثني عشر سببا قال
اما الامالة للكسرة السابقة فشرطها ان يكون الفاصل
بينها وبين الالف حرفا واحدا نحو عماد وهذا الفاصل
حاصل باعتبار الالف واما الفتحة فلا فاصل بينها وبين
الكسرة نحو كتاب او حرفين او لهما ساكن نحو
انسان او مفتوحتين و ثانيهما هاء لخفائها نحو درهمان او
للكسرة المتأخرة لازمة كانت نحو عابد او عارضة نحو
ناس او للكسرة المقدرة نحو خاف اذا صله خوف بالكسر
او للكسرة العارضة نحو طاب لمكان الكسرة العارضة في
نحو طبت واما الامالة للياء السابقة فهي امام لامعة نحو ايامي
او مفصولة بحر فبين احدهما الهاء نحو يدهما ولياء المتأخرة

نحو بائع والياء المقدرة نحو يخشى لا تقلاب الالف عن
 الياء والياء العارضة نحو تلى لا تقلابها يا وقد تمال لاجل
 امالة نحو ان الله فالكسائي امال الالف بعد النون من ان الله لا مالة
 الالف من الله بخلاف انا اليه لعدم ذلك والضحى وضحاها كذلك
 و تمال ايضا لالف النانث نحو الحسنى لشبه الف الهدى
 ولكثرة الاستعمال فكا مالة الناس في الاحوال الثلث على
 قول صاحب المنهج وللفرق بين الاسم والحرف كامالة
 الفواتح وحروف الاستملاء مانعة الامالة وهي قط خص
 ضغط انكانت قبل الالف او بعده بلا فصل في كلمة نحو
 خالد واخذ او بحرف نحو خوالد وشامخ وقامص او
 بحر فين نحو منافخ و مفا حيص وكذلك الرأ غير المكسورة
 اذا وليت الالف قبلها او بعدها و الرأ المكسورة تغلب
 المستعملة وغير المكسورة فيال طارد وغازى ومن قرارك
 وان تباعدت فكا لعدم والحروف لا تمال فان سمي بها

اميت كالاسما وفدا ميل بلى ويا فى ياليت الا يا اسجدو
 اما لا لتضمنها الجملة و اذا متى انى تمال كبلى و اميل
 عسى لجنئ عيت الباب الثانى فى الهزمة و هى مختلف
 فى تحقيقها و تخفيفها و اهل الحجاز و لاسيا قریش
 اهل التخفيف و تخفيفها اذا سكنت و لم يبتدء بها بان
 تبدل بحركة ما قبلها نحو راس يير سوت و الهداتنا
 الذين يقولون ذى لى و اذا تحركت و لم يبتدء بها وما
 قبلها مدتان زائدتان لاللاحاق اوياء التصغير فبان تقلب
 اليه و يدغم فيها نحو خطية مقرو افس او الف فبان يجعل
 بين نحو يتسألون تسأل سائل و اذا وقعت صدرا
 بعد الف فى آخر كلمة قبلها فبان تحذف و اسقطت الالف
 معها ان سكن ما بعدها نحو ما احسنه ما امرك و لم تسقط
 الالف ان تحرك ما بعدها نحو قوله ما شد انفسهم واعلمهم
 بما يحكي الذمار به الكريم المسلم اى ما اشد و ما اعلمهم

و انكان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او
 زائدين للالحاق او للضمير او علامتي المثنى والمجموع او
 حرفا لين فتخفيفها بان تنقل حركتهما الى قبلها وتحذف نحو
 مسألة الحب سو مسئي ذوبل ذي بل ضربهم به بضربهم
 باه في يه في مه حوب جيل اتبعو مره اتبعي مره قاتلي
 بيه قاتلو بيه قاتلي بيه سورة جية وخفف بعضهم في
 نحو اونت ابو ايوب فادغم حرف اللين في المبدلتين من
 لهزمة في صدر كلمة بعدها فقال اونت ابويوب و
 خففهما بعضهم بالقلب والادغام على القياس في خطية
 فقال ضو سورة جيل شي وادغموا مشية لكثرة الاستعمال
 وخفف بعضهم نحو لن يسوك لن يحبك بنقل فتحة الهزمة
 على الواو والياء قبلها بعد حذفها وبعضهم بحذف المضمومة
 والمكسورة نحو يسوك يحبك وبعضهم بحذفها مطلقا
 يسوك يحبك يشا فبقول في الجزم والوقف لم يس لم يح

لم يش وسه وجه وشه وخفف بعضهم بنقل حركة
 الهمة الى آخر كلمة قبلها وحذفها نحو قال اسحاق قال
 اسامة ولم يقل يقول اسحاق لن يقول سامة فرقا بين
 الحركة الاعرابية والنبائية وبعضهم بالحذف بلانقل نحو قال
 اسحق قال سامة وان كانت الهمة بمداف فمذهبهم من قبلها
 حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة على غير
 قياس و ضبط فيقول رفوت نشوت خبيت من رفات
 نشأت خبأت واجاز الكوفي ن قياسا قلب الهمة المفتوحة
 بنقل حركتها الى الساكن قبلها نحو المرأة الكماة وفي يرى
 ادى لزوما بخلاف نأى يثنى اناطر فصل و اذا تحركت
 الهمة وقد تحرك ما قبلها فنلك تسع مفتوحة قبلها ثلث
 ومكسورة ومضمومة قبلها كذلك نحو سئل فنه مؤجل
 سئهم مستهزئين سئل رؤف مستهزؤون رؤس فتخفيف نحو
 مؤجل بقلبها واوا ونحو فته ياء و نحو مستهزؤون و

سئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور
 وحاء منسأة سئل بقلبها الفا والحذف في حذف كل على غير
 قياس لازم وفي مرانه افصح من او مروا وواصر افصح من مر
 وكثر النقل في باب سل فصل واذا كانت متطرفة فتخفيفها
 في الوقف بان يوقف عليها بمقتضى الوقف بعد التخفيف
 نقلا وحذفا في نحو الخب وقلبا وادغاما في نحو مقرو بري
 فيجئ في هذا الخب مقرو بري السكون والروم والاشمام
 وفي الاول التضعيف ايضا في باب شئ سوء النقل
 والحذف والارغام واما ان كان ما قبلها نحو يشاء فيجب قلبها
 الفا وان يوقف عليها بالسكون اذ لا نقل و تعذر التسهيل
 فيجوز القصر او يوقف عليه بالروم فالتسهيل كالوصل هذا و
 اذا كانت الهزة منصوبة بمنونة قلبت النون الفا لا غير نحو دعا
 نداء هذا على مذهب اهل التخفيف فاما اهل التحقيق فنهى عن
 يبدلها حرفا من جنس حركتها نحو هذا الكاوي فتفتح العين

والحبو والبطو والردو بضم المين ورايت الكلا والحبأ والبطأ
والردأ بفتح المين وصررت بالكلى بفتح المين و بالحي
والبطي والردى بكسر المين ومنهم من يتبع فيقول هذا
الردى بكسرتين وبالبطو بضمين و ان كانت الهمزتان
في كلمة وسكنت الثانية فتقلب وجوبا نحو آدم اوتمن ايت
و ان تحركت وسكن ما قبلها ثبتت نحو سأل وان تحركت و
تحرك ما قبلها وجب قلب الثانية ياء وان انكسرت او انكسر
ما قبلها وواو او في غيره نحو جاء أمة او يدم اوادم و منه
خطا يا على التقدير الاصلى خلافا للخليل ويصح التسهيل
والتخفيف في نحو أمة والتزم حذف الثانية في باب اكرم
وحمل عليه اخواته والتزموا نقلها مفردة ياء مفتوحة في
باب خطايا على احد القولين وانكاسنا في كلين فقد فصل
ذلك صاحب الاتقان باتقان سنورده فصل ومنها همزة
تلحق لتعذر الابتداء بالساكن في صدر الكلمة في

الاسماء التسعة ابن ابنت ابنم اسم اثنان اثنتان امرء است
 ايمن الله وفي كل مصدر بعد الف ماضيه اربعة احرف
 فصاعد اكالاً فتعال و انواعه و افعال تلك المصادر من
 ماض و امر و صيغة امر الثلاثي والهمزة هذه مكسورة
 الا في صيغة امر بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو
 اقل واغز واغزى بخلاف ارموا الا في ايمن الله وال
 للتعريف فانها تفتح و اثبات هذه الهمزة و صلاحن و
 شذ في الضرورة والتزموا على الافصح جعلها الفالايين
 بين اللبس و باب همزة الاحمر بان يقال الحمر والحمر و ابقاء
 همزة اللام و اكثر و قيل من الحمر بفتح النون و قلحمر
 بجذف الياء ومن الحمر وفي الحمر باسكان النون و ابقاء الياء
 وجاء عاد الولي في عادن الاولى ولم بقولوا اسل ولا اقل
 وقد تسقط الهمزة بلا سبب نحو ناس من اناس و قد
 بدل من حروف اللين نحو اعاء اخيه و اورى في قراءة

ومن العين نحو باب بحر ومن الهاء نحو ماء و قد تبدل
 منها حروف الدين كما تقدم والهاء نحو هزقت وهياك و
 تكون الهمزة للاستفهام وللنداء ولعلامة نفس المتكلم
 الواحد في المضارع وللتعديّة نحو افعل وهي من حروف
 الزيادة تزداد في اوزان الاسم المشتق نحو افعل للتفضيل و
 في الجمع نحو ابحر واجبال فصل و قال السيوطي في اتقانه
 ان احكام الهمز كثيرة لا يحصيا اقل من مجلد والذي
 نوره هنا ان تخفيفه اربعة انواع احدهما النقل لحر كته
 الى الساكن قبله نحو فيسقط في قد افلح ويفتح الدال و به
 قرء نافع من طريق و ذلك حيث كان الساكن صحبها
 آخرها والهمزة اولا واستثني اصحاب يعقوب عن ورش
 كتابيه اني ظننت فسكنوا الهاء وحققوا الهمزة واما
 الباقيون فحققوا او ممكنوا في جميع القرآن وثانيها الابدال
 ان تبدل الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة

ما قبلها فتبدل الفا بعد الفتح نحو وأمر أهلك وواو بعد
 الضم نحو يومنون وياء بعد الكسر نحو جئت وبه يقرأ
 أبو عمرو وسواء كانت الهمزة فاء أم عينا أم لا ما إلا أن
 يكون سكونها جزءا نحو تنفسها ونحو أرجته أو يكون
 ترك الهمز فيه أنقل وهو توى اليك في الأحزاب أو
 يوقع في الالتباس وهو رءيا فإن تحركت فلا خلاف عنه
 في التحقيق نحو يؤده ثالثا التسهيل بينها وبين حركتها
 فإن اتفق الهمزتان في الفتح سهل الثانية الحرمين وأبو
 عمرو وهشام وأبدلها ورش الفا وابن كثير لا يدخل
 قبلها الفا وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها والباقون
 من السبعة يحققون وإن اختلفا بالفتح والكسر سهل
 الحرمين وأبو عمرو الثانية وأدخل قالون وأبو عمرو قبلها
 الفا والباقون يحققون أو بالفتح والضم وذلك في قل
 أو بئسكم أو نزل عليه الذكر أو لقي عليه الذكر فقط فالثالثة

يسهلون و قالون يدخل الفا والباقون يحققون قال الداني
وقد اشار الصحابة الى التسهيل بكتابة الثانية واوا
ورابعها الاسقاط بلا نقل وبه قرء ابو عمرو اذا اتفقا في
الحركة وكانا في كلمتين فان اتفقا كسر انحو هؤلاء انكنتم
جعل ورش وقبل الثانية كياء ساكنة وقالون والبزى
الاولى كياء مكسورة واسقطها ابو عمرو والباقون يحققون
وان اتفقا فتحا نحر جاء اجلهم جعل ورش وقبل الثانية
كمدة واسقط الثالثة الاولى والباقون يحققون اوضما وهو
اولياء اوائك فقط اسقطها ابو عمرو وجعلها قالون والبزى
كو او مضمومة والاخران يجملان الثانية كوا وساكنة و
الباقون يحققون ثم اختلفوا في الساقط هل هو الاولى او
الثانية والاول عن ابى عمرو والثاني عن الخليل من
النحاة وتظهر فائدة الخلاف في المد فان كان الساقط الاولى
فهو منفصل او الثانية فتصل انتهى الباب الثالث في رسم

خط المصحف وتنبه فيه على ما هو خلاف الرسم المعهود
 قال السيوطي ويختصر امر الرسم في ستة قواعد الحذف
 والزيادة والهمز والبذل والوصل والفصل وما فيه قراءتان
 قلت ونقتصر من ذلك على ما يختص بالالف والهمز
 اذ هو الغرض والمقصود القاعدة الاولى في حذف الالف
 حذفوا الالف من ياء النداء مطلقا نحو ياها الناس يا آدم
 رب بعباد ومن هاء التنبيه نحو هولاء هاتم ههنا ومن
 ناعم الضمير نحو انجينكم آتينه و من ذلك اولئك لكن
 تبرك وفروعه الثلاثة و من الله اله الرحمن سبحانه كيف
 وقعت هذه الحروف الاقل سبحانه ربي في بني اسرائيل و
 بعد لام نحو خلف خلف رسول الله سلم غلم ابلق بلقوا
 كيف وقعت و بين لامين نحو الكلالة الضلالة خلل الديار
 للاخرة خير الذي بكة لله للرسول مطلقا فيها واشباهها الا
 قال الذين وكذلك من كل علم زائد على ثلثة كابرهم و صلح

وميكل هرون الالجالوت طالوت بهامان ياجوج ماجوج
 داود اسرائيل لمذف الواو والياء فيهما واختلف في هاروت
 ماروت قارون ومن كل مثنى اسم اوفعل ان لم يتطرف نحو
 رجان اضلنا ان هذان الال بما قدمت يدك ثبت يدا ابى
 لمحب ومن كل جمع صحيح لمذكرو مونث نحو اللعنون ملقوا
 ربهم الاطاعون في الذاريات والطور وكراما كاتبين والال
 روضات في الشورى و آيات للسائلين ومكر في آياتنا
 آياتنا بينات في يونس والال ان نلاها همزة نحو الصائين
 الصائات او تشديد نحو الضالين الصافات و انكانت في
 الكلمة الف ثانية حذفت ايضا الاسبع سوات في فصات
 ومن كل جمع على مفاعل او شبهه نحو مساكن اليتحي
 النصرى المسكين الخبيث المثلثة والثانية من خطايا كيف
 وقع ومن كل عدد كنهات ثلث ومن سحر الال في الذريات
 فان ثنى فالفاء والقيمة وشيطان سلطان تعالى اللى خلق علم

بقدر الاصحب الانهر الكتب ومنكر الثلثة الا اربعة
 مواضع لكل اجل كتاب كتاب معلوم كتاب ربك في
 الكهف كتاب مبين في النمل ومن البسمة ومن بسم الله
 مجريها ومن اول الامر من سئل ومن كل ما اجتمع فيه
 الفان او ثلثة نحو آدم آخر اشفقتم انذرتهم غنائت كذا
 في الام ومن رأى كيف وقع الا ماراى ولقد راي في النجم
 والانأى ومن الثن الا فن يستمع الان والالفان من
 الشكة الا في الحجروق ومن الحذف ما لم يدخل تحت
 القاعدة ملك الملك ذرية ضعفا مرغما خدعهم اكلون
 للسحت بلغ ليجد لو كم بطل ما كانوا في الاعراف وهود
 والميعد في الانفال ترايا في الرعد والنمل وعم جذذا
 يسرعون ايه المومنون ايه الساحر ايه الثقلان فرضا هل
 نجري من هو كذب للقسبة في الزمر اثره عهد عليه الله
 ولا كذبا في عم القاعدة الثانية في زيادة الالف زيدت

به حرف زايد يكتب بالالفـ مطلقا نحو ايوب اذا اولو
 ساصرف فبأى سائرل الامواضع انكم لتكفرون انكم
 لتاتون اثنا لخرجون فى النمل اثنا لتاركوا اثن لنا ائذ امتنا
 ائن ذكرتم ائفكا ائمة لثلاثن يومئذ فيكتب بالباء قل
 وانبشكم هؤلاء فيكتب بالواو وان كان وسطا فيحرف
 حركة نحو سأل سائل تقرأه الاجزاء الثلاثة فى يوسف
 ولاملئن املتت اشترت واطمئنوا فحذف فيها والا ان
 فتح وكسر اوضم ما قبله فبحرفه نحو الخاطئة فوادك و
 انكان ما قبله ساكنا حذف هو نحو يسئل وفروعه
 يجرؤن لا تجرؤوا الا النشاء وموئلا فى الكهف فانكان
 الفا وهو مفتوح فقد سبق انها تحذف لاجتماعها مع
 الف مثلها اذا الهمز حينئذ بصورتها نحو ابناءنا وحذف
 فى قرنا فى يوسف والزخرف وان ضم او كسرفلا يحذف
 نحو آباؤهم اباؤهم الا وقال اوليئهم الى اوليئهم فى الانعام
 ان اوليئه فى الانفال نحو اولئكم فى فصلت وان كان بعده

حرف بجائسه فقد سبق انه يحذف نحو شأن خاصين
 يستهزؤن وانكان آخره فيعرف حركته قلت لعله بحركة
 ما قبله نحو سبا شاطي لولوا الامواضع نحو تفتوا انتفيوا
 توكؤا لا تظموا ما يعبؤا يبدؤا ينشؤا يذرؤا يغبؤا ينبؤا
 قال الملوأ في قد افلح والثلثة في النبل قلت ومنه ينبؤا
 الانسان في قيمة ونبؤا الخصم نبؤا عظيم كلاهما في ص قال
 الافي خمسة مواضع انسان في المائدة وفي الزمر والشورى
 والحشر شركؤا في الانعام والشورى ياتبهم انبؤا في
 الانعام والشعراء علمؤا في الشعراء من عباده العلمؤا
 الضمفؤا في غافر وابراهيم مانشؤا هود ومادعؤا في غافر
 شفعا في الروم لهوالبؤا في الصافات بلؤا في دخان ميين
 برؤا في المتحنه نكسب بالواو قلت بل بالالف بعد الواو
 وحذف الالف وقد شذ عن السيوطي ينبؤا الانسان في
 القيمة انبؤا الله واحباؤه في المائدة جزاؤا الظالمين انما
 جزؤا الذين في المائدة جزؤا المحسنين في الزمر جزؤسبئة

سيئة مثلها في حم عشق جزؤ الظالمين في الحشر ولعل قوله
 الا في مواضع الى اخره هو هذا وقد سقط قبله شيء لم
 نظف به في التي ضدنا من النسخ قال وان سكن ما قبله
 حذف نحو مل دف شيء الخب المرء الا لتكثوا وان بقوا
 للسوا كذا استثناء القراء قال قلت وعندى ان هذه الثلاثة
 لا تستنى لان الالف التي بعد الواو ليست صورة الهمزة
 بل هي الزيدة بعد واو القدر قلت انا ومن نوع مل شطة
 جزؤ رده وفي باب ادبت مع الف الاستفهام تحذف
 الهمزة اريتم اريتمك اتي ما حاضته من الاتقان
 وقد شذ عنه كثير كما انى تركت منه كثيرا يدل عليه هذا
 القليل ومن اراد الزيادة فليرجع الى كتب الصرف
 والقراءة ففيها ما اراده وفوق ما اراده

وهنا اختم السلام بآية الله الفدوس السلام و

بالصلاة على رسوله و آله محمد البعوث داعيا

الى دار الالهة على آله وآله و آله

فوائد الميعاد والالهم

بعده ارسلى سلام

